152
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
أيـــلول 2015

عودة التسفيرات (طوعاً)..
حيدر وزينب الفيلي
اولى ضحاياها

ملف الايزيديين امام المحكمة الجنائية الدولية.. فهل تعتبرها ابادة جماعية؟

مركز معلوماتي ببغداد
يضم هيئات أركان
جيوش اربع دول

شرق اوسط جديد قادم..
قراءة اسرائيلية لابرز متغيرات المنطقة

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

ياسر عماد

محمد جمال

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

FAILY152

أيلول 2015

إقرأ في هذا العدد ....

نحو أوروبا.. جنود وبيشمركة ينضمون لقوافل المهاجرين وسط قلق كوردي وبغداد تهوّن 8

الى السيد مسعود البارزاني نبحث عن الحقيقة !!!! 18

جنان تروي بالتفاصيل معاناتها بسوق رق داعش.. والمواصفات المطلوبة والمرغوبة 28

فتور بالعلاقات الإيرانية- العراقية.. هل أن إيران على وشك فقدان قبضتها على جارها العراق؟ 34

كلمة العدد

ارض السواد تفارق محبيها

بداية خريف هذا العام مختلفة تماماً ، فهو مليء بكتابات وقصص الاحزان ، لقد كتبت الكثير خلال المسيرة في "مجلة فيلي"، وسأواصل الكتابة لكل من يرغب بالقراءة ، وحتى لو لم يكن هناك من يقرأ مانكتب اليوم ، فلدي تفاؤل بوجود من يقرأه غداً او يوماً آخر. هناك من الحديث ما يفترض ان نقوله وهناك ما لايجب ان يقال، وسأغتنم هذه الفرصة لاذكركم بمشاهد الهجرة الكبرى لمحبينا واقربائنا ومعارفنا، الذين وضعوا اقدامهم في طريق ينتهي الى مستقبل مجهول ، وعلى الرغم من كل الاخبار المؤلمة والصور والمشاهد المؤلمة التي هزت الانسانية والقرارات والاجراءات القاسية من قبل الدول التي تستقبلهم ، لاتزال هناك رغبة مستمرة للخروج من العراق لان كل من وصل الى مبتغاه يشعر للوهلة الاولى انه رابح لانه خرج من العراق، اما الحكومة فقد اخذت موقف المتفرج على مصير ابنائها، وتقول من يريد الخروج فليخرج. كل منا لديه حصة من هذه المأساة المحزنة، وموقفنا لانحسد عليه ، فلا تقدر ان تثني احدهم عن الذهاب ولاتستطيع ان تطلب منه ذلك، لايمكننا ان نعد الناس بأننا سنتقاسم رغيف الخبز معهم أو سنضمن لهم شيئاً من الامان ، ولكن لو لم يكن هناك ظلم واضطهاد فما كانت الهجرة لتكون على النحو. حصة عائلة مجلة فيلي ايضاً ملموسة ضمن موجة التغيير الديموغرافي الطوعي هذه، كما نرى حالة من الشح في المؤسسات الاعلامية بسبب غياب كثير من الاعلاميين والصحفيين وهذا الرأي يثبت ان هناك خطة جهنمية لتصفية الاعلاميين وتشتيتهم عن طريق القتل والخطف والتهديد واخيراً اجبارهم على الهروب من هذا الجحيم. وهذه الصدمة تصب في صالح اولئك المتهمين بأنواع الفساد والاجرام. وبين البقاء والرحيل، سمعنا وقرأنا الكثير والمشترك فيه ان الكل يتساءل: ما الذي يجبرني على البقاء في مكان حتى جباله لو كانت لديها ارجل لهاجرت هي الاخرى!. لقد انتهى وقت الموعظة ومتديني السلطة جميعهم قد رسبوا بجميع المعتقدات السماوية والانسانية. ويبدو ان لسان حالهم يقول للباقين: لم يتبق شيء نقدمه سوى الظلم والظلمات والحزن ولاشيء آخر، في وقت كانوا قد وعدونا بانهم سيبنون لنا جنة على الارض واقفال ابواب التواصل بين مكونات المجتمع سيجعلونها تفتح بالقبلات!، واخيراً وبسبب كل هذه الكراهية التي زرعوها لم يتبق باب للمودة كي نحاول ان نفتحه. نحن عائلة مجلة فيلي كنا نقول ان بغداد هي عاصمة قلوبنا اينما كنا، ولكن عندما لايكون هناك وجود لبغداد التي نعرفها كيف يمكننا ان نبقى فيها، وكثيراً سمعنا ان هذه المحبة للبقاء ستقتلنا اخيراً. هذه الايام نحن بعيدون عن بعضنا البعض ولكننا قريبين في نفس الوقت ، البعد بسبب هذا الوضع والقرب بسبب معتقداتنا وافكارنا ومبادئنا. انا اعلم ان خلف ضحكات احبائنا يوجد حزن لايقبل ان يخسر اي مشهد يشجعنا على الحياة ، ومع عواصف القلق والمحن التي تحيطنا في كل وقت هناك مكان للفرح، ولو ان بغداد لم تخلو هكذا من محبيها سابقاً.

رئيس التحرير

ملف الايزيديين امام المحكمة الجنائية الدولية.. فهل تعتبرها ابادة جماعية؟

فيلي / عبدالله صبري

طالب محامون عن أفراد من الديانة الايزيدية في شمال العراق - ممن استهدفهم تنظيم داعش- المحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق في اضطهادهم كحالة إبادة جماعية محتملة.

وفي اجتماع مع المدعية العامة للمحكمة فاتو بنسودا قدمت مجموعتان من الايزيديين تقريرا يوضح تفصيلا الفظائع التي يزعمون أن عناصر تنظيم داعش في شمال العراق ارتكبوها منذ أغسطس آب 2014.

ويتضمن ذلك إعدام أكثر من 700 رجل ايزيدي دون محاكمة وقتل المرضى والعجائز واغتصاب واستعباد آلاف النساء وخطف أطفالهن وإجبارهم على اعتناق الإسلام والقتال لصالح التنظيم.

وهرب أكثر من 400 ألف ايزيدي من جبل سنجار وسهول نينوى في بعض الأحيان بمساعدة الضربات الأمريكية والعراقية ضد قوات تنظيم الدولة الإسلامية.

ويعيش هؤلاء الآن في مخيمات في مناطق تسيطر عليها حكومة إقليم كوردستان العراق.

وقال تنظيم داعش علنا إنه يريد القضاء على عقيدة الطائفة الايزيدية التي يؤمن أتباعها بإله واحد ويمارسون طقوسا دينية قديمة.

وأكدت متحدثة باسم المدعية بنسودا أنها تلقت التقرير لكنها لم تستطع الإدلاء بمزيد من التصريحات.

وقال المدعي السابق للمحكمة لويس مورينو أوكامبو الذي ساعد في وضع التقرير الايزيدي لرويترز خلال مقابلة هذا الشهر إنه يعتقد أن معاملة الايزيديين هي حالة إبادة جماعية واضحة.

وسبق أن أقرت بنسودا بان مسلحي داعش يرتكبون فيما يبدو جرائم خطيرة في العراق وسوريا ودعت المجتمع الدولي للتصرف لأنه ليس لديها سلطة الاختصاص القضائي بسبب عدم عضوية العراق وسوريا في المحكمة.

ويقول التقرير الذي قدمته مؤسسة (الايزيديون الأحرار) وحركة (يزدا) بدعم من حكومة إقليم كوردستان العراق إن لدى المحكمة السلطة القضائية على ما بين 5000 و7500 مقاتل أجنبي داخل التنظيم ينحدرون من دول تنتمي لعضوية المحكمة بما في ذلك نحو ألفين من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وألمانيا وهولندا.

وتأسست المحكمة في عام 2002 للنظر في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية عندما لا تستطيع الدول الأعضاء أو لا تريد عمل ذلك بنفسها.

وقالت بنسودا في أبريل نيسان إن المحكمة يمكنها أن تمارس "السلطة القضائية الشخصية بشكل نظري" على أفراد من الدول الأعضاء انضموا لتنظيم داعش.

وقالت المجموعتان الايزيديتان إن لديهما أدلة على أن أجانب لعبوا دورا مهما داخل التنظيم.

وقال مراد إسماعيل من حركة (يزدا) لرويترز في لاهاي "يمثلون نسبة كبيرة من الدولة الإسلامية".

وتابع قوله "هم المسؤولون عن إدارة الإعلام وعن التمويل وعن التدريب والأهم من ذلك فإن هناك أفرادا أجانب نستطيع التعرف عليهم مسؤولون عن تجارة الجنس لنساء وفتيات يزيديات بعضهن في السادسة من العمر".

وتريد المجموعتان من بنسودا مراجعة علنية للأدلة المتاحة والمرافعات القانونية لتحديد إن كان لمكتبها صلاحية قضائية لفتح تحقيق رسمي.

وقد يحيل مجلس الأمن الدولي القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية بغض النظر عما إذا كانت الدولة عضوا في المحكمة أم لا كما فعلت عندما أحالت مزاعم الإبادة الجماعية في إقليم دارفور السوداني.

إقليم كوردستان وضرورة الإصلاح السياسي

فما أن الإصلاح السياسي هو عكس مفهوم الثورة ويعني تعديل غير جذري في شكل الحكم أو العلاقات الإجتماعية دون المساس بأسسها ، أي العمل على تحسين النظام السياسي الإجتماعي القائم ، دون المساس بأسس هذا النظام ، يرى بعض المنظرين أمثال الأميركي المعروف صاموئيل هانتغنتون صاحب أطروحة صِدام الحضارات بأن الإصلاح السياسي لَيس إلا "تغيير في القيم وأنماط السلوك التقليدية ، وتوسيع نطاق الولاء ليصل أخيراً إلى الأمة ، أساس هذا الإصلاح هو العمل على عقلنة الحياة العامة وعقلنة البنى في السلطة وتعزيز التنظيمات المتخصصة ، وإعتماد مقاييس الكفاءة."
بموجب هذا التعريف يعني الإصلاح السياسي إذن تطوير كفاءة وفاعلية النظام السياسي في بيئته المحيطة داخلياً وإقليمياً ودولياً.
عملية الإصلاح السياسي يجب أن يمس جوانب عديدة و إيجابية للنظام لإعادة هيكلته عن طريق خلق فاعلين جدد ويجب أن يتم بموازاة مع التغيير الحاصل في المجتمع. إذا أردنا أن نبني ديمقراطية تشاركية حقيقية ، يتحول فيه المجتمع الكوردستاني الى إقليم القانون وليقوم أعضاءه بواجباتهم ويتمتعون بحقوقهم، فما علينا إلا إحضار الإصلاح السياسي ، ففي غيابه لايمكننا التطرق عن إصلاح اقتصادي واجتماعي وتنمية اقتصادية ، بإعتباره جزء جوهري في الإصلاح الشامل.

د.سامان سوراني

المجتمع الذي يسعى الى تعديل واقع نظامه السياسي لينتقل من مرحلة مقيدة ببنى تقليدية نحو مرحلة تؤمن ببنى محدثة لمواكبة العصر ومتغيراته من مضامين تدفع نحو الحرية المستندة الى الإختيار كأساس الديمقراطية وجوهرها الحقيقي ، يحتاج الى مؤسسات تخضع الى معايير قانونية تحكم عملها بمنأى عن الجمود والشخصانية والتحكم أو التسلط. إن وجود المعيار القانوني ضروري لفهم المطالب والقدرة على إدراك التوقعات التي يحدثها الإصلاح، وفي ظل غيابه ينهار النظام السياسي أو يتعرض لحالات انعدام الاستقرار السياسي.
الشرعية السياسية تبدأ من حيث مراعاة المتطلبات والاحتياجات المادية والمعنوية للمكونات الاجتماعية بعد الوصول الى تطابق قيم النظام السياسي مع قيم الناس وإلا ما الجدوى من الإصلاح.
إن بناء المواطنة القانوني المرتبط بالإنتماء الى إقليم كوردستان والولاء لنظام الحكم فيه يبدأ بخلق ربط المواطن بالإقليم من خلال قنوات تواصل تلبي الاحتياجات والمتطلبات السياسية والاقتصادية.
الإصلاح السياسي في الإقليم يجب أن يكون ذاتياً من الداخل شاملاً لمختلف مناحي الحياة السياسية "البنّوية والتشريعية" وينحى منحى التدرج والشفافية ويركز فيه على المضمون "الجوهر" وليس الشكل.
فالإنفتاح الكامل على الشعب الكوردستاني في كل السياسات والممارسات ، لإبداء الرأي بتلك السياسات هو من أهم الخطوات نحو الديمقراطية ، به يولد الشفافية والمساءلة.
نحن اليوم أحوج مانكون الى القيام بإصلاحات شاملة في بنية الواقع الكوردستاني وذلك لتجسيد روح المواطنة واشاعة العدل والمساواة بين مواطني كوردستان دون تمايز. علينا استئصال الفوارق القائمة على اساس الانتماءات الحزبية او القومية او الدينية او الطائفية او العشائرية.
لقد سارت عجلة التحديث والتطوير في كوردستان بسبب الظروف السياسية المفروضة عليه ببطء. إن بلوغ الغايات والأهداف التي من أجلها ناضلنا مايقارب قرن من الزمان يفرض علينا أن نفعل قدرتنا على التوحد والتنسيق المشترك لإغتنام الفرصة التاريخية والفرص السانحة لتغيير فعلي ونقلة نوعية في حياة شعب الإقليم وإعادة صياغة الإنسان الكوردستاني على اسس حديثة تستجيب للقيم الحضارية الانسانية التي تعتمد العقلانية والمنهجية والعلاقات الانسانية بين ابناء المجتمع.
على الأحزاب الكوردستانية التي تشكل الخارطة السياسية العمل على إنهاء الإنقسامات والشروخات في المجتمع والسعي نحو مغادرة أفكار التجزئة والتشرذم بما يقوي حب الإقليم ويعزز الخطاب الكوردستاني لتنمية الوعي الكوردستاني بعد أن عانى هذا الوعي التسلط والإرهاب والمحاربة الدائمة لأكثر من ثلاثة عقود من قبل النظام الديكتاتوري البعثي المقبور.
عليها نشر ثقافة الديمقراطية بين أفراد المجتمع الكوردستاني والتي تعني احترام آراء الاخرين وحقوقهم في التعبير عنها في اطار من المساواة والتكافؤ ومكافحة العصبية كرابطة إجتماعية سيكولوجية ، شعورية ولاشعورية وعلى الأحزاب السياسية الفاعلة أن تتخلى عن السعي الى دفع المجتمع الكوردستاني نحو خضم صراعات ومواجهات تضعف قدراته على مواجهة التحديات الجسيمة كحربنا ضد التنظيم الإرهابي الدولي داعش والتصدي للعوامل الأخرى المؤخرة لتقدمه وتطوره. التنمية لا تحصل بالتمني بل لابد من أن تتوفر الإرادة لدى الجهات المسؤولة لإصلاح الوضع الراهن و لابد من أن تتضافر الجهود للنهوض بالمجتمع إلى مكانة تقتضيها طبيعة العصر الحديث.
وختاماً نقول: "لإجتياز إمتحان المعرفة والديموقراطية والتنمية ماعلينا إلا أن نمارس هويات عابرة وأن نتعامل مع معدننا كتراث لا كمتراس وأن نتصرف على مستوى إقليمنا الكوردستاني لكي تكون هويتنا عابرة منتجة مبدعة خلاقة حتى نتمكن من المساهمة في منجزات الحضارة الحديثة."

نحو أوروبا..

جنود وبيشمركة ينضمون لقوافل المهاجرين وسط "قلق" كوردي وبغداد تهوّن

فيلي/ مرتضى جابر

فر هجر بعض الجنود العراقيين مواقعهم وانضموا إلى موجة المهاجرين المدنيين المتجهين إلى أوروبا مما يثير شكوكا في تماسك قوات الأمن التي تحظى بدعم من الغرب في قتال داعش.

وتظهر لقاءات مع مهاجرين وتحليل للنشاط على وسائل التواصل الاجتماعي أن عشرات المقاتلين في الجيش الوطني والشرطة والقوات الخاصة بالاضافة إلى مقاتلين من الحشد وقوات البيشمركة الكوردية رحلوا في الأشهر الأخيرة أو ينوون الرحيل قريبا.

وينضم هؤلاء إلى أكثر من 50 ألف مدني غادروا العراق في الأشهر الثلاثة الأخيرة وفقا لبيانات الأمم المتحدة في إطار حركة نزوح أكبر من سوريا وغيرها من مناطق الصراع في الشرق الأوسط.

وينذر عجز العراق عن الاحتفاظ بجنوده بمزيد من التآكل لمعنويات الجيش الذي انهار جزئيا مرتين في العام الأخير في مواجهة تنظيم داعش.

كما أنه قد يضعف جهود التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة والذي ينفق مليارات الدولارات على تدريب القوات العراقية وتجهيزها حتى تستطيع التصدي للمتشددين.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع العراقية إن الجيش لا تقلقه هجرة الجنود الذي قدر أعدادهم بالعشرات من قوة أمنية يقدر عدد أفرادها بعشرات الآلاف.

وقال العميد تحسين ابراهيم صادق "القوات المسلحة تؤدي دورها. ولا داعي للقلق".

لكن سعيد كاكيي مستشار وزير قوات البيشمركة في إقليم كوردستان قال إن الأرقام "تدعو" للقلق رغم أنه لم يستطع ذكر رقم محدد لعدد جنود البيشمركة الذين تركوا الخدمة.

ويسلط رحيل الجنود الضوء على إحساس باليأس متغلغل بين كثير من العراقيين بعد أكثر من عام على استيلاء داعش على ثلث مساحة بلادهم وتهديدها باجتياح العاصمة واعلانها دولة الخلافة الإسلامية.

ورغم دحر داعش في بعض المناطق فإن أفرادا في قوات الأمن يقولون إنهم راحلون لأنهم يواجهون هجمات يومية من جانب التنظيم وعنفا طائفيا وركودا اقتصاديا.

كذلك يشعر كثيرون من أفراد قوات الأمن بالإحباط بعد أن تبددت أوهامهم عن المسؤولين المنتخبين الذين يقولون إنهم تركوهم على الخطوط الأمامية دون تزويدهم بإمكانيات كافية وسعوا للإثراء من خلال الفساد.

وقال شرطي من القوات الخاصة قرر الهجرة بعد مقتل شقيقه في معركة في وقت سابق من العام في مصفاة بيجي الشمالية حيث كان موقعه "العراق يستحق القتال في سبيله لكن الحكومة لا تستحق".

وقال وفقا لرويترز "لا يوجد أي اهتمام بنا على الإطلاق. الحكومة دمرتنا."

وأضاف أن فشل بغداد في تدعيم جنودها تسبب في خسائر كان من الممكن تحاشيها في معركة مستمرة منذ أكثر من عام.

وتبادل الجانبان السيطرة عدة مرات على أحياء في بيجي الواقعة على مسافة 190 كيلومترا تقريبا إلى الشمال من بغداد.

وقالت السلطات في تموز إنها استعادت معظم المدينة لكن داعش هاجموا أحياء

وسط المدينة بعد عدة أيام ما دفع القوات المؤيدة للحكومة للتراجع.

وردد آخرون مخاوف الشرطي. وقال فرد من القوات الخاصة عمره 33 عاما يرابط في محافظة الأنبار الغربية التي تعد من معاقل التنظيم إنه لم يعد لديه أي دافع يدعوه للبقاء وانضم إلى 16 جنديا آخرين هربوا إلى شمال أوروبا في الشهر الماضي.

وقال من خلال خدمة تراسل عبر الانترنت "كنا نقاتل بينما الحكومة والاحزاب جعلت مهمتها كنز المال وأرسل المسؤولون أولادهم للإقامة في الخارج."

وأضاف "ما دفعنا للرحيل كان رؤية رجالنا يصابون ويقتلون ويشوهون ولا أحد يهتم."

وبدأت بغداد حملة لاستعادة الانبار قلب النفوذ السني بعد سقوط عاصمتها الاقليمية الرمادي في مايو ايار الماضي ليصبح ما تبقي في أيدي القوات الحكومية مواقع قليلة متناثرة في المحافظة الصحراوية مترامية الأطراف.

لكن القتال سار على نحو متقطع وبلغت التوترات الطائفية ذروتها وتعطلت القوات البرية بسبب المتفجرات التي زرعها عناصر داعش على الطرق وفي المباني.

وقال فرد من القوات الخاصة في الرمادي إن الوحدة الخاصة وحدها شهدت فرار أكثر من 100 مقاتل إلى أوروبا في الأشهر الستة الأخيرة. ولم تستطع رويترز التحقق من صحة ذلك.

وقد غير كثير من الجنود الذين غادروا البلاد الصور الموجودة لهم على صفحاتهم الشخصية على فيسبوك وهم يرتدون الزي المموه ويقفون بجوار دبابات أو يحملون مدافع رشاشة إلى صور لهم وهم يركبون الدراجات أو يسترخون في حدائق النمسا أو ألمانيا أو فنلندا.

* "مجرد مستأجرين"

يشكو العراقيون منذ فترة طويلة من الفساد وسوء الإدارة في الحكومة بل وفي القوات المسلحة. فقد توصل تحقيق رسمي العام الماضي إلى وجود 50 ألف جندي وهمي مسجلين في دفاتر الجيش.

وقال التقرير إن هؤلاء الجنود الوهميين كان لهم دور في انهيار الجيش في يونيو حزيران عام 2014 في مدينة الموصل الشمالية.

وهؤلاء الجنود الوهميون على قوائم أجور الجيش لكنهم يدفعون لضباطهم نسبة من مرتباتهم مقابل عدم أداء الخدمة في وحداتهم مما يثري قادتهم ويؤدي إلى تفريغ القوة العسكرية.

ومنذ ذلك الحين اعتمد العراق اعتمادا كبيرا على فصائل شيعية ومقاتلين متطوعين ضمن قوات الحشد الشعبي التي تديرها الحكومة.

لكن حتى بعض أفراد الحشد الشعبي الذي دعاه أكبر مرجع شيعي في البلاد لحمل السلاح بدأوا يتجهون للهجرة.

وقال مقاتل شيعي عمره 20 عاما من محافظة ديالى الشرقية إن القوات المؤيدة للحكومة تتلقى دعما غير كاف لمقاتلة داعش. وامتنع المقاتل عن تعريف نفسه أو الفصيل الذي ينتمي إليه.

وفي الآونة الأخيرة قام برحلة استغرقت شهرا إلى السويد للانضمام إلى اثنين من أبناء عمومته كانا من قبل من ضباط الشرطة العراقية.

وقال لرويترز عن طريق فيسبوك من ستوكهولم "لا يمكنك أن تخوض حربا أو تعيش في بلد فيه هذه الظروف ... (الساسة) نهبوا البلد باسم الدين. العراق لم يعد بلدنا. نحن مجرد مستأجرين."

ولم يستطع أحمد الأسدي المتحدث باسم قوات الحشد الشعبي ان يقدم حصرا دقيقا للمقاتلين الذين هاجروا لكنه قال إن الحكومة بحاجة لبذل المزيد لحمل الشبان العراقيين على البقاء.

وتسعى إصلاحات أطلقها الشهر الماضي رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لإنهاء نظام يقوم على المحاصصة العرقية والطائفية أدى لانتشار الفساد وسوء الادارة.

وتهدف الاصلاحات إلى تحسين محاسبة المسؤولين في الجيش وغيره من مؤسسات الدولة.

لكن البيروقراطية والمناورات السياسية عرقلت المبادرة ما أدى إلى عدم تحقيق أي مكاسب تذكر على جبهة القتال أو تحسين الحياة اليومية للشعب العراقي إذ لا يزال كثيرون يفتقرون للخدمات الأساسية مثل الكهرباء.

ورغم أن العراقيين يفرون من سوء الحكم والعنف والمصاعب الاقتصادية منذ عشرات السنين فقد أتاحت تحولات أخيرة في السياسات في أوروبا فرصة جديدة للهرب.

فقد قرر كثيرون الهجرة على عجل باستخدام فيسبوك وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي لترتيب رحلاتهم بعد ما شاهدوه هذا الصيف من استقبال للاجئين السوريين في أوروبا.

وتقدر الأمم المتحدة أن مئات الالاف غيرهم قد يهاجرون من العراق في الأشهر المقبلة.

لكن الجنود الواصلين إلى أوروبا يواجهون مستقبلا مجهولا. وقالت متحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن من يتقرر أنهم مقاتلون سابقون لن يحصلوا على وضع اللاجئين.

كوردستان والأنظمة المعادية؟

كفاح محمود كريم

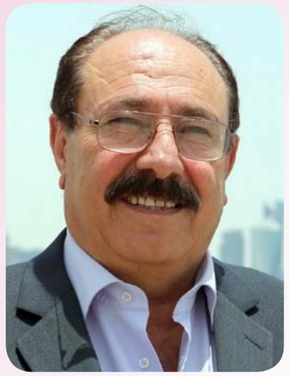

فرطيلة ما يقرب من قرن من الزمان منذ تأسيس الكيان العراقي في غفلة من مكوناته، وحتى يومنا هذا توالت على دفة الحكم فيه أشكالا وأنماطا من الأنظمة والحكام، اختلفت في الأسماء والعناوين وربما في آليات تسلق سلالم السلطة أو القفز إليها ببهلوانيات انقلابية، حتى آخرها الذي استخدم صناديق الاقتراع مع شعب لم يبلور لحد الآن مفهوما للمواطنة، تنضوي تحتها كل الانتماءات الأخرى، بل على العكس تم تقزيم الوطنية والمواطنة بالولاء العشائري والمناطقي تارة، وتارة أخرى بالحزبي والديني والمذهبي، وفي كل هذه العجقة من الانتماءات يتقدمها دوما الولاء المطلق للقائد الضرورة، وضع من تشاء من أسماء رؤساء العراق!

الغريب إن الأنظمة اختلفت في كثير من الأمور لكنها اتفقت جميعها على ذات الثقافة في التعامل مع كوردستان وقضيتها وان اختلفت الأساليب والادعاءات، لكنها تتفق جميعها في الثوابت العدائية مع تطلعات الكورد وحقوقهم الإنسانية، فمنذ ثورة أيلول الكوردستانية التي قادها الزعيم مصطفى البارزاني في مطلع ستينيات القرن الماضي وحتى يومنا هذا، لم تختلف القوى المضادة لها قيد أنملة في عدائها وأسلوبها الدعائي وحتى مصطلحاتها التي تستخدمها في توصيف الحركة التحررية الكوردستانية، وليس غريبا أن تتفق أو تتوحد في الطرح كل الأنظمة وان اختلفت إيديولوجيا في نظرتها لقضية شعب كوردستان وحقوقه الإنسانية في حق تقرير مصيره، فتارة هي انفصالية وتارة أخرى انعزالية أو شعوبية أو عميلة للاستعمار والصهيونية، فهذه المصطلحات توحد النهج الدعائي لكل من عادى شعب كوردستان وطموحاته في تحقيق ذاته ونيل حقوقه.

المتطرفون من البعثيين والقوميين ومن سبقهم، وحتى بعض معارضيهم من اليساريين، وان ابدوا مرونة هنا وهناك، لكنهم لم يأبهوا في توصيف الحركة التحررية الكوردستانية بأنها إما انفصالية أو عشائرية رجعية في اضعف الإيمان، أما البعثيون وورثتهم اليوم فقد شنوا حملات دعائية مكثفة في كل من العراق وسوريا وعملائهم في بقية البلدان العربية، بان الثورة الكوردية وقادتها مجرد عصابات متمردة عميلة للاستعمار والصهيونية، والغريب في هذه الثقافة البائسة إن معارضيهم بعد إسقاطهم وإبادتهم، وصموهم بذات الأوصاف واعتبروهم عصابات عميلة للصهيونية والاستعمار!؟

اليوم تكرر بل وتستنسخ أجهزة دعاية حزب الدعوة الحاكم من جماعة المالكي ومن والاه فكرا وعقيدة، ذات المنهج في معاداة الكورد وكوردستان وبذات التوصيفات، وقراءة سريعة لوسائل دعايتهم المسموعة والمقروءة والمرئية والالكترونية، يستدل المرء بأنهم فعلا الوجه الثاني لعملة البعث الفاشية العنصرية، لما يقومون به من حملة ملؤها الحقد والكراهية ضد كل من يعارضهم وفي مقدمتهم الكورد وكوردستان، مستثنين في ذلك القوى العميلة لهم ممن كان يطلق عليهم شعب كوردستان بـ (الجته) أو الجحوش، وهي ميليشيا من عملاء الأنظمة الدكتاتورية في بغداد، وتضم أغوات عشائر وشخصيات كارتونية يتم تصنيعها كبدائل لممثلي شعب كوردستان وفعالياته السياسية، ولكن ممن يحمل عبارة صنع في بغداد، وهم يعاودون صناعة هذه البضاعة الفاسدة ثانية بأشكال سياسية مقززة، فهل فعلا يعيد التاريخ نفسه كما حصل في ستينيات وسبعينيات وما تلاها من القرن الماضي!؟

إذا تم ذلك فهذا يعني إن مشهد سقوط أنظمة الملكية وقاسم والعارفين والبعثيين وصدامهم سيتكرر هو الآخر، وستبقى كوردستان كما في كل مرة صامدة شامخة كجبالها وأخلاقياتها وقيمها!

عقد من "خراب بيته".. اشتي هورامي لمن لا يعرفه

فيلي /سعد عبد الجبار

تظهر المعطيات الى حد بعيد ان وزير الثروات الطبيعية اشتي هورامي هو اكثر شخصية مثيرة للجدل داخل كوردستان، إلا ان بعض الطرف الاخر يراه مهندس السياسة النفطية الكوردية والتي ستكون اللبنة الاساسية لتشكيل الدولة الكوردية.

ولعل هورامي- الخبير السابق في الشركات النفطية ببريطانيا- هو اكثر مسؤول حكومي دعي الى برلمان كوردسان او جرى الحديث باستضافته لما يترأسه من حقيبة وزارية طالما كانت السبب بمشاكل مع الحكومة في بغداد، وحامت حولها شبهات فساد.

إلا ان هورامي الشخصية المستلة والمرشحة من الحزب الديمقراطي اكد في احدى جلسات استضافته في البرلمان، "انه لم يكن يريد هذه المسؤولية"، بل ذهب لأبعد من ذلك وقال "إنها خربت بيتي".

هذا الكلام لم يرق كثيرا حركة التغيير وهي اكثر جهة تهاجم هورامي، وتؤكد ان هناك فسادا بملايين الدولارات داخل وزارة الثروات الطبيعية، وانه (هورامي) لم يف بالوعود التي قطعها مرارا بحل ازمة الرواتب الخاصة بالموظفين.

هورامي وبعد توزيره في 2006 لم يكن يرد كثيرا على جملة الاتهامات التي تطال عمله او وزارته لسبب وحيد ليس اكثر، ان لغته الكوردية- اللهجة السورانية- كانت ضعيفة بحسب ما يقوله سياسي كوردي لـ"فيلي".

إلا ان هورامي بعد ان ثبت اركان اللغة جعلها احدى اهم دعامات التصدي للحملات غير المنتهية.

حكومة كوردستان يتقدمها رئيسها نيجيرفان بارزاني تصر وبقوة على دعم هورامي، التي تتخذه غطاء لمهاجمة خصومها وبخاصة ما يخص الملف النفطي.

ومنذ تأسيس وزارة الثروات 2006 وهي من حصة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وبالتحديد بيد اشتي هورامي من حكومات 2006، 2009، 2012، الى الان.

ويقول المصدر السياسي لـ"فيلي"، إن احزاب المعارضة والشركاء بحكومة كوردستان لم تتقدم حتى الان بمرشح لوزارة الثروات او تطرح هذا الموضوع اصلا، لأنها تعي ان هذا الموضوع خط احمر.

وتطرق الى ذلك ايضا بلال سيد احمد استاذ جامعة الامريكية في السليمانية والخبير بمجال النفط خلال احدى المؤتمرات بحضور فرهاد علاء الدين، مدير مكتب رئيس الحكومة في الكابينة السادسة، ان اي اصلاح او تغيير في شكل الحكومة الكوردية ممكن ان يحدث لكنه لن يطال شخصيتين حصرا، وهما "نيجيرفان بارزاني واشتي هورامي".

ويعول الحزب الديمقراطي كثيرا بوضع بصمة تاريخية بالخارطة الاقتصادية الكوردية عبر وزارة الثروات لما تحققه من طفرات بالانتاج النفطي لاسيما ان كوردستان تعتمد اليوم باقتصادها بشكل شبه كلي على ملف الطاقة وبالتحديد استخراج النفط وتصديره.

وبالرغم من اصدار الوزارة تقارير خاصة شهرية بحجم الانتاج والتصدير النفطي، إلا ان الحزب تعرض وخلال السنوات الماضية لمشاكل كبيرة بسبب هذه الوزارة، ووصل الامر لمطالبة 29 برلمانيا كورديا بسحب الثقة عن الوزير اشتي هورامي- وهو ايضا عضو في اللجنة العليا للطاقة في كوردستان- ، بسبب "وجود ملفات فساد، وعدم القناعة بالتوضيحات الخاصة بتصدير النفط والعائدات".

ويقول علي حمه صالح البرلماني عن حركة التغيير "لدينا عشرات المستمسكات ضد هورامي، منها من يبين تسببه بفقدان ملايين الدولارات، وعدم حل ملف الطاقة الكهربائية، ودفع الحكومة الى اقتراض مليارات الدولارات. وعلى الرغم من كل هذه الازمة اشتي هورامي لازال بمنصبه".

القسم الثالث

فرص الفيليين الضائعة

هناك درس صعب يجب ان نتعلمه لأهميته وهو ان اخطاء الانسان في بداية مشوار حياته يمكن ان نشبهها بعابر سبيل وثم مع الوقت تصبح ضيوفاً مألوفة وبعدها تتحول تلك الاخطاء فتصبح من اصحاب الدار، واليوم اخطاءنا اصبحت صاحبة القضية.

علي حسين فيلي

فيها الم عظيم، وحقيقة هناك الكثير من تفاصيل معاناتنا لم تذكر ولم يتطرق اليها حتى في محكمة الجنايات العليا، ونحن وبعد كل هذا الوقت مازلنا نبحث عن فرصة حتى نبين حجم هذه المأساة وهذا خطأ كبير، وكما يقول سقراط "الحياة غير المدروسة ليس لها قيمة للعيش". إن اي فعل او قرار يمكن ان يضرنا اذا لم يكن مدروساً، وان مشكلتنا تكمن في ان اسلوب طرح القضية ومتابعتها وخير دليل على ذلك بين الحين والآخر يطرح شخص او اشخاص محددون جانب من جوانب القضية وعندما يصطدمون بأي عائق يتراجعون ويشعرون باليأس ويترك ذلك الملف طي النسيان، لذا ظهور العشرات من المنظمات والجمعيات وحتى الاحزاب الفيلية برغم انها ظاهرة صحية لممارسة الحق حسب قناعات ورؤى تلك الجهات كأمر حضاري يمثل ثمرة من ثمرات الحرية، ولكن ذوبانها او انتهائها لاي سبب يبقي اثاراً سلبية لمدة طويلة وتدون الذاكرة اسمها وعنوانها في خانة المحاولات الفاشلة مهما كان سببها.

ونستغرب استمرار بعضنا على بعض النهج وهو تأسيس وهدم وهكذا لتكرار المحاولة من دون الاستفادة من الاخطاء او تقديم مشروع جديد ينقل شريحتنا من واقعها.

انا اعتقد ان هناك ارشيفا لجهود فردية حول قضيتنا ولكن العمل الجماعي كان متلازماً مع اليأس، وبصورة اوضح هناك مسميات كبيرة لكنها غير مثمرة وبدون رأي مسبق وبحيادية ومهنية لابد ان نسأل كيف تأسس مجلساً للشيوخ والعشائر وانت بلا عشيرة؟ ناد بدون لاعب، ولواء بدون مقاتل، ومركز ابحاث بدون باحث، لذا من المؤكد ان النتيجة ستكون لاشيء. وبدون اساءة للاسماء التي ذكرنا نقول ان شريحتنا زاخرة بالامكانيات والطاقات البشرية المهنية لكن ليس هناك ايمان بالمشاركة والحضور وانجاح هكذا مشاريع، ولو نشبه سقوط صدام بالمعجزة التي احيتنا، ولكنها للاسف لم توحدنا.

اليوم نحن اصحاب مقاعد الحزن الدائم ومازلنا لانميز بين الهجرة الطوعية وبين الابعاد القسري والعمل الطوعي الذي يخصنا والعمل الوظيفي، بعد ان ادمنا مصطلحات الهوية والمظلومية والتضحية والوفاء والايثار وهذه هي ثروتنا الوحيدة كخزين الوثائق التي نستخدمها في احياء قضيتنا في ظل المسار القانوني والاداري وليس مجرد طرح الاراء بالشكل المعتاد الذي يؤدي الى رسم صورة مفادها ان الفيليين ليسوا قادرين على خلق اجواء لاتخاذ القرارات التي تنتج اساساً لثقافة تلم الشمل وتوزع الادوار في تحمل المسؤولية وليس التخلي عنها.

انا لا اشعر بالاستغراب لو ان حكومة اوباما لاتتطرق الى قضيتنا ولاتعرفها اصلا، ولو ان هناك سفيرا عراقيا محترما حاملا لقب "فيلي" وهذا ينطبق على بقية الدول، فالملف الفيلي ليس ضمن اجنداتهم لان موضوع الابادة الجماعية للكورد الفيليين لم يأخذ طابعا دولياً بسبب كون العراق ليس عضواً في المحكمة الجنائية الدولية، وحتى الامم المتحدة اجدها قد سهلت علينا الامر بعدم ذكر الفيليين فأنطبق علينا الوصف اننا شريحة بلا وطن وهذا الوصف يطلق رصاصة الرحمة على اصل القضية.

صحيح اننا بسبب التهجير القسري والطوعي وبسبب انتمائنا الى قومية غير عربية قد مورس بحقنا اسلوب الصهر القومي وبسبب انتمائنا الى مذهب مظلوم ومضطهد على مدى مئات السنين صدرت ونفذت بحقنا احكام الجائرين، وهذا كله زرع الخوف في قلوبنا من ذكريات مؤلمة وبرأيي هكذا نظرة وطريقة في التعامل سببت سلب الارادة والثقة. انها اكبر تراجيديا انسانية كوننا لانستطيع ان نمارس حقنا في الحياة وقد اوصلنا هذا الى طريق مغلق يحف به وادي الكآبة والانفعال والعصيان والتمرد المعنوي والكلامي والانتحار في مذبح القتل بلا هوية.

استغرب من عدم قدرة ذوي آلاف الشهداء والمغيبين من اثبات اعداد الشهداء بتقديم الادلة الدامغة، اذ برغم الجهود الحثيثة للمنظمات والجمعيات الفيلية والجهات الحكومية والاحزاب المعنية فان اسماء الشهداء والمغيبين الموثقة لم تتجاوز الخمسة آلاف فقط وهذا ما يخلق شرخا بين الآراء حول تعداد الشهداء، وانا شخصياً متأكد ان عدد الشهداء هو اكثر بكثير من الخمسة آلاف. ولكننا نحتاج إلى ادلة ووثائق مثبتة لاسماء الشهداء، وللاسف هذه الثقافة الخاصة بالتدوين والارشفة الخاصة لم تصلنا او نستوردها بعد بالرغم من عقود من معاناتنا، ونعي جيدا ان اكبر القضايا الانسانية عبر التاريخ تمت عبر ادلة دامغة.

فمن الممكن ان يتم تعويض ما خسرناه ماديا، لكن هل ذلك يسترجع الشهيد، لا اعلم البخل الذي اصابنا لماذا زحف الى هذا الملف الحساس.

على ضوء ما اوضحنا لابد ان نقول ان موت اي انسان فيلي يدفن معه جزء من ارشيف وثقل قضيتنا، اذ لم نتمكن ان نجعل حجم شهدائنا المضحين رأس مال يتقارب مع مستوى التضحيات. وهنا اذكر في محكمة الجنايات العليا رئاسة المحكمة والمدعي العام آنذاك وبكل صراحة قالوا لنا "مع الاسف الشديد ان فريق دفاعكم ليس بمستوى هذا الملف الكبير والمهم"، ونحن نعلم ان آراء الشارع والجهات المعنية كانت كلها متعاطفة مع هذا الموضوع. وهذا الفريق لحد اليوم لم يتمكن من تدوين سيناريو او صورة واضحة لما جرى خلال جلسات المحاكمة في تلك الفترة المهمة من المليئة بالادلة والوقائع والافادات والذكريات وشهود العيان.

للتاريخ نذكر ان رجال القانون من المحامين الفيليين المحترفين قد رفضوا تشكيل فريق لمتابعة وتولي هذا الملف واذكر آنذاك السيدة جنار سعد وزيرة الشهداء والمؤنفلين في حكومة اقليم كوردستان قد خاطبتني مرات عديدة حول ضرورة مساندة ما اقترحنا بتشكيل فريق من محامي الكورد الفيليين لتولي هذا الملف، ولكن في النهاية شخصان فقط من ابناء شريحتنا استجابوا الى هذا الطلب وهذا امر يستحق التقدير والثناء بعيدا عن موضوع حرفيتهم ومدى تجربتهم.

حالنا حال الاخرين ليس هناك سبورة مكتوب عليها مصيرنا، بل نحن قادرون ان نكتبه وهذا يقع على عاتقنا وليس على الاخرين.

نحن اصحاب ثلاثة توجهات: الاولى اننا موالون للقومية حسب الانتماءات السياسية والثانية اننا اتباع المذهب حسب معطيات الواقع والثالثة هناك من وضعهم لامذهبي ولاقومي وعندهم قناعات اخرى وجميعنا حائرون بسبب التشظي السياسي الذي صنعته ايدولوجيا المكونات الرئيسية الخانقة، وكلنا نتعرض للابتزاز من هذا الطرف او ذاك من دون ان نحصل على حقوقنا. طرف يريد تذويبك والاخر يريد استغلالك من دون الاخذ بالاعتبار خصوصيتنا التاريخية ويريدون ان نصبح كثيري الحذر والشكوك حتى لانجرحهم او نحملهم عبئا اكبر.

عودة التسفيرات (طوعاً)..

حيدر وزينب الفيلي اولى ضحاياها

فيلي / علي فيلي

مرّ ذلك الاحساس ان يكون الألم ملازماً لمسيرة حياة الانسان لو اننا ندرك ان يطول الزمن لأصحاب الحزن، ويقصر لأصحاب الفرحة والسرور، وان يتأخر على أولئك الذين ينتظرون ويقولون ان الأله احد وحيد، ونحن نقول لهم اننا لسنا بآلهة لنسكن الى الوحدة، ولكنّه عندما تبتسم الفزاعة داخل الحقل والغربان يبدأون بالنعيق، ونحن لا نجد الا الصمت في مزرعة الحياة في موطن متصحر.

لا انسى عندما تمّ طردنا في التسفيرات الكبرى، وجفون احبائنا ابتلت حزناً لنا، واكثر العراقيين قالوا إنها القسمة ومشيئة الخالق، وجيراننا تأسفوا علينا، وبين هذا وذاك النظام المباد برر ذلك بأن هذه الفعلة هي ضمن اطار القوانين التي ابتدعها، واللصوص ثمنوا انه لو سفّرنا قبل حين، ولكن كلما عبرنا الحدود ومع بدء فصل آخر المتمثل بكسر الخواطر وقد محونا الجميع من الذاكرة.

في الوقت الذي كان الزمان قد ضحك لنا لنكون في سعة من امرنا وفصل شتائنا كان حجة لنا لكي نستبدل الملابس الفاخرة، الا انه اليوم وفي طرق الهجرة اصبح فقراؤنا يرتعبون من ذلك الفصل، ولا يستسيغون المناظر الخلابة الذي كساها الثلج بلونه الابيض، وكلّما نفتح اعيينا بيوم جديد نرى ان امسنا كغدنا بلا فرق.

واليوم الاروبيون وبالتقسيط المريح يصبحون ارباب واولياء اجيالنا لأن من يذهب منا لا يفكر بالعودة بعدها، وهذه الضريبة التي ندفعها لهم لاستقبالهم لنا، ومناطق الكفاح وباب الشيخ وشارع فلسيطين وحي جميلة والعطيفية وحي الاكراد..الخ، كم مرة كانت شاهد عصر على هجرتنا المتكررة في هذا البلد الذي اضاف في قاموس من تركوه طوعاً وكرهاً (المشي، والسباحة، والبلم، واليخت)، والهجرة اصبحت اليوم الشغل الشاغل للكثيرين منا لتمس معالم الحياة التي كنا نعيش ظروفها، وهذه الهجرة المليونية التي تحدث في الشرق الاوسط هي امتداد للهجرة القسرية والطوعية المعلنة وغير المعلنة، والنتيجة استمرار ظلم واستبداد الحكام، على النهج نفسه.

اردت ان استعيد قصة احد معمرينا المرحوم الكاتب والشاعر (محمد دارا الفيلي)، وفي اوج تبني الاطراف المتنازعة لقضيتنا بعد السقوط، ومع صدور حزمة من القوانين والقرارات التي كانت من المفترض ان تصب بصالحنا، عبّر المرحوم آنذاك عن عدم تفاؤله بها، وقال (إنني احد ضحايا قصة عشق في محلة باب الشيخ)، وقد صادفت في يوم باحد ازقتها بائعاً متجولاً كان يروج لشراء الاغراض المستعملة، وعندما وصلت له ابلغته (ايها البائع هل تشتري قلب عاشق جريح)، واجابني بابتسامة مستهزئ (لو كان لقلبك قيمة ما كان له ان يجرح)، واذا كانت الحكومات المتعاقبة في العراق تمتلك ذرة من الشعور بمعاناة شريحتنا، لما كانت ان تظلمها لتعود مرة اخرى لاصدار قرارات ترفع بها ذلك الظلم عنهم.

منذ سنين والامس والغد يخدعنا، فالاول بالذكريات والثاني بالوعود، وحصتنا هي بجوار رمز حلبجة الشهيدة (عمر خاور) ، ونحن ايضاً مثله الا اننا في بغداد اذ لدينا (علي خاور) وهو شهيد بلا رمز وعنوان، وبجانب صورة الطفل الغريق التي هزّت ضمير العالم (آلان الكوردي)، هناك طفلان آخران فيليان، وهما (حيدر وزينب)، و خريفنا مليء بهذه الحقائق وهنا نود ان نشير ان الحكومتين في بغداد واربيل واستا عائلة (آلان) وهذا حق طبيعي لها، غير أنهما نسيا او تناسيا أنه في اي زمان ومكان تتساقط الضحايا فبينهم الكورد الفيليون.

جلال باقر

فمن ارسال اربعة ملايين دولار لتعمير ملعب الشعب الدولي في بغداد ليست بالعملية الصعبة وارسلت من قبل السيد نيجيرفان البارزاني مشكوراً هي مبادرة جميلة ورائعة لتشجيع الرياضة العراقية والحفاظ على ملعب الشعب من الخراب والدمار ولكن عندما نأتي الى مؤسسة اعلامية ناشطة وفاعلة في العاصمة العراقية نرى ان الدعم لهذه المؤسسة قد توقف واصبح العاملين فيها عاطلين عن العمل دون ان يعرف متابعيها الاسباب التي دعت الجهة الممولة لها ايقاف وقطع المساعدات عنها .

هذه القضية تستحق التوقف ومناقشتها ليعرف الجميع الحقيقة الغائبة التي لايريد المعنيون ان يقولوها ولو بالتلميح وكأن الكورد الفيليين ليس لهم الحق معرفة التفاصيل وان يعملوا دون ان يناقشوا وعليهم مسؤولية التنفيذ فقط وان لا يعرفوا لماذا تم اغلاق هذه المؤسسة الفاعلة والناشطة التي انجزت ما لم ينجزه الاعلام في اقليم كوردستان حيث كانت هذه المؤسسة تعمل ليل نهار لتصل الكلمة الصادقة لمتابعيها وهم كثيرون واذاعتها الرائعة بالاضافة الى النشرات الجميلة والجهد الكبير وكذلك موقع المؤسسة على الانترنيت وخيرة الكتاب كانت لهم اراءهم ومواضيعهم فيها .

انها مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين ومن الاسم يمكن للمرء ان يعرف ان هذه المؤسسة تعني بالشان الكوردي عامة والفيلي خاصة وعملت طوال فترة تواجدها الكثير من اجل ايصال كلمة الحق للقاريء العربي والكوردي على حد سواء من خلال نشاطاتها المتعددة والتي يشهد لها جميع من تابع نشاطات هذه المؤسسة .

ان المكون الكوردي الفيلي عانى ما عاناه على يد الفاشيين البعثيين وعمليات التهجير وتغييب خيرة شباب العراق والمصير المجهول لهؤلاء لابد ان يجعل اي انسان حر وشريف ووطني ان يفكر ملياً بالتعامل معهم وبحرص شديد ليس عطفاً بل منطقياً ومد يد العون لهم والتخفيف من معاناتهم التي مروا بها لا ان يجعل هؤلاء يشعرون بالغبن وعدم رد الجميل لهم بتاريخهم الناصع ونضالاتهم في الساحة السياسية ووقوفهم بوجه الظلم والاستبداد ومد يد العون للاحزاب العراقية ومنها الاحزاب الكوردية بالرغم من تواجدهم قريبين من الحاكم وازلامه وهم تحت رحمته متحملين المخاطر الجمة .

ان ادارة قنوات فضائية تبث برامجا على مدى اربعة وعشرون ساعة والمراسلين حول العالم تكلف هذه الاحزاب الكوردية الملايين من الدولارات بالرغم من ان البعض منها لايقدم ما يتمناه المتلقي (المشاهد) ولا حتى بالمستوى المطلوب وبالمقابل نرى التمويل لها مستمراً بل قد تزداد لا لشيء فقط الا من اجل ان يكون لها حضور بالرغم من انها ليس لها حضوراً مقبولاً ومقنعاً .

ان قناة روداو الفضائية واحدة من هذه القنوات الفضائية وكما يلاحظ من خلال برامجها ان لهذه القناة الميزاينة الكبيرة لتغطي التكاليف الباهضة وهذه المبالغ الضخمة يتحملها شخص واحد وهو سياسي كوردي!! كما يقولون اذن كيف يتم تحمل هذه التكاليف الضخمة ولا يتم تحمل تكاليف مؤسسة ليس لها فضائية ولا مراسلين ومذيعين وكادر ضخم في اكثر مدن العالم كما لروداو .

ان الكوردي الفيلي ينظر الى الموضوع وكانه غير مرغوب فيه في عراق اليوم ولا حتى مرغوباً فيه قومياً ولا جغرافياً لبعده عن الاقليم وعدم تواجده فيه واصبح يبحث عن الاسباب المنطقية والمعقولة لما يدور حوله بالرغم من انه يحاول فهم الاخر بالشكل المعقول ولكن الاخر يرفضه ولا يريد ان يوضح له الصورة ويقولها صراحة بعيدة عن الخطابات الرنانة والكلمات المنمقة .

هل اصبح التعامل مع الكوردي الفيلي بشكل يوحي انه ليس مواطناً عراقياً بل وليس كوردياً ايضاً ، وليس له الحق المشاركة في العملية السياسية ولا حتى ان يكون له نائباً في البرلمان العراقي ولا حتى في برلمان اقليم كوردستان ولا حتى ان تكون له مؤسسة ينطلق منها لطرح معاناته ومأساته التي عاشها وليس له الحق في ان يعطي الامل للاجيال القادمة بالاستمرار في مسيرة الحياة .

"يه واش بچوو" "ئمشه و" جديد الفنان سعد فيلي

انهى الفنان المغترب سعد الفيلي تصوير اغنيته الجديدة "يه واش بچوو" وئمشه و وقدمهما بطريقة فيديو كليب.

وقال الفيلي "لدي الكثير من الاغاني التي كتبتها ولحنتها اخيرا لكن للاسف وبسبب الانشغال بالعمل اجلت التسجيل.

من الاغاني التي سترى النور قريبا:

باور كردم ..من كلماتي والحاني

فريشته :من كلمات الشاعرالمبدع فرهاد زنگنه

په شيمانم :من كلماتي والحاني

صحفيون ومثقفون في خانقين يستعدون لاطلاق قناة تعنى باللهجة الكلهورية

اعلن صحفيون ومثقفون في خانقين عزمهم اطلاق قناة تعنى بالثقافة الكوردية الخاصة باللهجة الكلهورية.

وقال الصحفي حسن اسماعيل "المشرف على القناة" لشفق نيوز، ان القناة ستنطلق على اليوتيوب باسم قناة "هلبان" والتي تعني "الارض المنتجة" باشراف مجموعة من الصحفين والمثقفين من شباب خانقين واضاف" ان اسم" هلبان" هو احد الاسماء القديمة لمدينة خانقين وقد سميت بهذا الاسم من قبل الميديين والكوتيين.

واعتبر اسماعيل افتتاح القناة رسالة اعتراض للجهات الاعلامية والسلطات المسؤولة لاهمالها اللهجة الكلهورية المعتمدة لدى غالبية سكان مدينة خانقين وتوابعها داعيا المؤسسات الاعلامية والجهات المعنية الى ايلاء اهتمام منصف للهجة الكلهورية المهمشة اعلاميا طيلة الفترات الماضية.

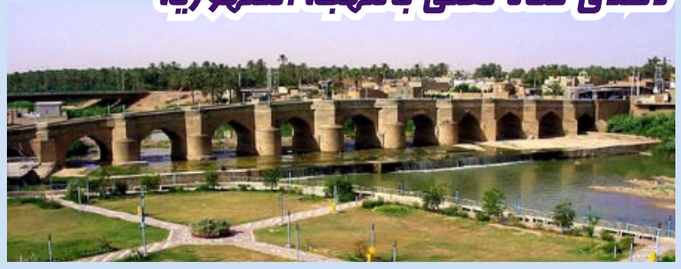

ويتكلم غالبية سكان خانقين اللهجة الكلهرية والگورانية اللتان تعتبران من لهجات اللغة الكوردية فيما نظم المثقفون والناشطون خلال الفترات السابقة عدة فعاليات وتجمعات فنية وثقافية للتوعية باللهجة الكلهورية واهميتها لدى سكان خانقين .

ايلام الفيلية تشكي:
السياح يتوجهون الى قم ومشهد ويتركون طبيعتنا ومعالمنا التاريخية

شكا نائب ادارة السياحة والثراث في مدينة ايلام الفيلية علي قاسم بور من عدم ايلاء السياح المارين بمعالم مدينته لما من ذلك اهميته.

وقال قاسم بور "سنويا يدخل أكثر من 500 ألف سائح أجنبي في البلاد عبر الحدود الدولية مهران، الذي من شأنه أن يعزز استدامة السياحة في محافظة إيلام".

وبين ان معظمهم من العراق وآسيا الوسطى، بما في ذلك طاجيكستان وأذربيجان وأفغانستان وباكستان والهند،و الاغلبية تمر عبر ايلام، مبينا ان الغالبية يقصدون بذلك زيارة مدن قم ومشهد وطهران والمحافظات الشمالية من البلاد.

وقال "كان حريا تشكيل فرق جوالة ومجاميع للاطلاع على المعالم التاريخية في ايلام والاطلاع على طبيعتها".

ويقصد اغلب السياح معبر مهران الحدود لما يتمتع بحالة امن مستقر.

وتعني مفردة (إيلام) او (عيلام) سابقا: المكان المرتفع والجبلي. ورد اسمها في الكتيبات المكتشفة من الحضارة البابلية بلفظ (آلامتو) أو (اِيلام) بمعنى الجبل أو (بلد طلوع الشمس).

ويسكن ايلام اكثر من 500 الف نسمة وغالبيتهم من الكورد الفيليين

بغداد تستذكر المطرب الكوردي الفيلي رضا علي

استذكرت دار النشر الكوردية في بغداد المطرب الكوردي الفيلي الراحل رضا علي.

وأكد وكيل وزارة الثقافة مدير عام دار الثقافة والنشر الكوردية فوزي الاتروشي ان رضا علي فنان عراقي مثل الجميع وهو كوردي احتفظ بهويته التي اراد النظام ان يُرحلها ويبعدها عن هذا الوطن.

من جهته استذكر حيدر الحيدر فاستذكر في كلمته سيرة الفنان الراحل رضا علي واهم اعماله الفنية والحانه التي لحنها لفنانين عراقيين وعرب, مضيفاً ان رضا علي يُعد في طليعة الفنانين العراقيين الذين لحنوا لمطربات عربيات مثل فائزة احمد وسميرة توفيق واخريات غيرهن.

اما الباحث الموسيقي الدكتور هيثم شعوبي فقال ان الفنان رضا علي استطاع ان يترك بصمة كبيرة في الاغنية البغدادية بشكل خاص والعراقية بشكل عام الى جانب اقرانه من الفنانين والملحنين.

وتم خلال الحفل تقديم مجموعة من الاغاني للراحل رضا علي تناوب على تقديمها كل من الفنانة امل خضير والفنان سعدي توفيق وفرقة الدكتور هيثم شعوبي.

مكفرك وسليماني..
العراق بين ارادتين

فيلي / يوسف علي

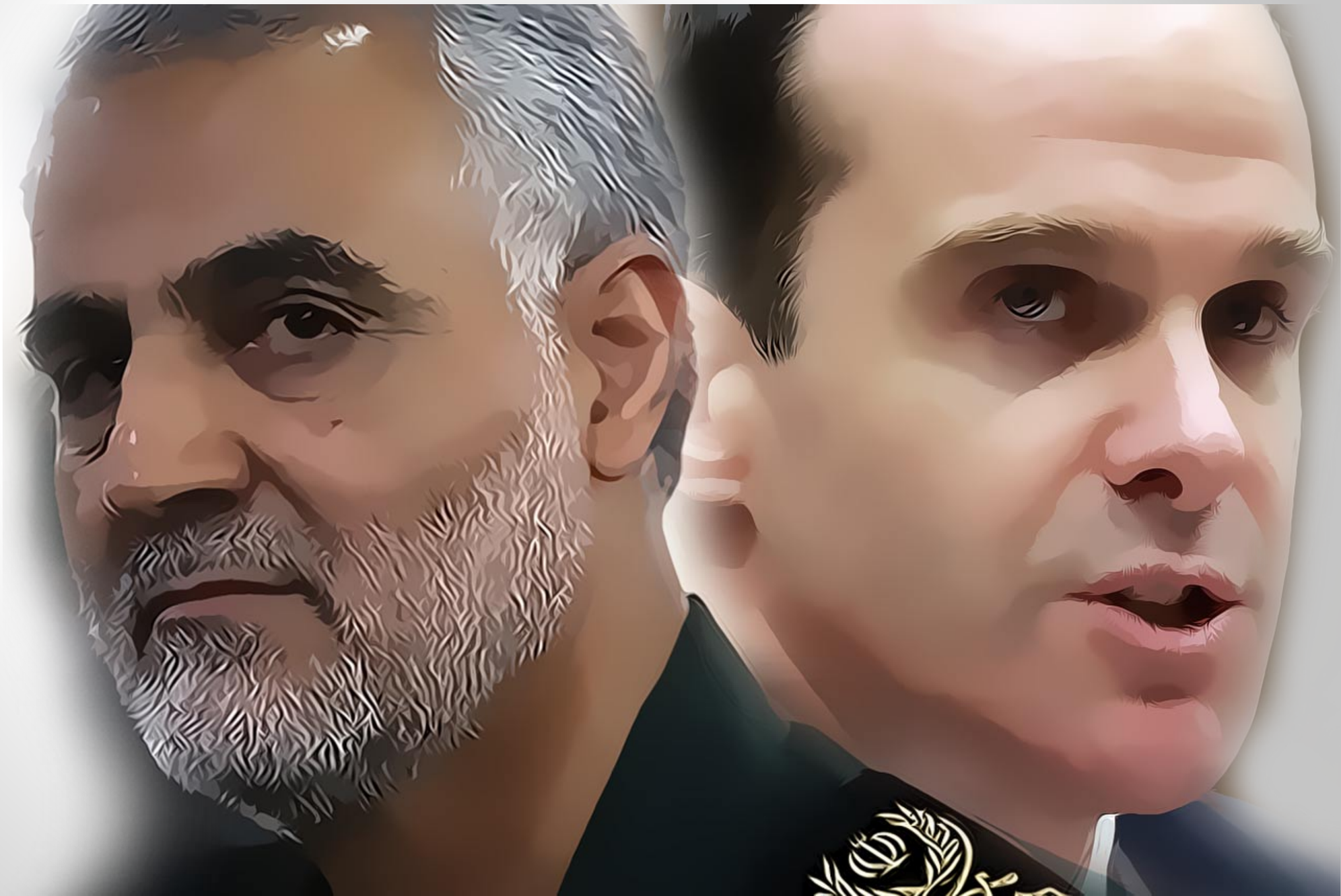

لطالما شهدت الاوساط البحثية والاكاديمية بعد احتلال العراق نقاشا بخصوص الدولة الاكثر تأثيرا في مجريات الاوضاع فيه، وهو نقاش امتد ليشمل مساحة واسعة من باحثين عرب واجانب، تعددت آرائهم بصدده بين القائل منهم بان البلاد تشهد هيمنة إيرانية شبه تامة، ليصبح العراق معها تابعا لطهران، وبين من يعتقد ان الولايات المتحدة لا يزال لها دور ملحوظ رغم تآكل مكانتها في السياسة العراقية، تزايدت تأثيراته مع بروز التحالف الدولي ضد تنظيم "الدولة الاسلامية".

وسيكون من التفاؤل الاعتقاد بان الولايات المتحدة الامريكية قادرة على الحد من النفوذ الإيراني على حكومة بغداد، والاحلال محله في تسيير العملية السياسية، ويمكن قياس ضعف واشنطن في المشهد السياسي العراقي من خلال متغيرات عدة هي:

-شكلت الهوية الطائفية أساس التنظيم السياسي بعد عام 2003، وأصبح الإسلام الشيعي هو الاكثر حضورا في المعادلة السياسية والواسطة الابرز للتعبير

السياسي. وبذات المعنى فانه لا يمكن تجاهل المنظور الطائفي لدوره المركزي في الحياة الاجتماعية والسياسية والامنية. وبالتالي فان العراقي اليوم يصنف ضمن هويته الطائفية التي تتيح له ان يكون مواطنا من الدرجة الاولى، تمثله حكومة شيعية وان كانت تستغله ولا تبالي به لجهة تقديم خدماتها له، وتهدر ثروات البلاد لمصلحة احزاب وتيارات واتباع، او ان يكون مواطنا من الدرجة الثانية، تُمن بقاءه حيا يتطلب منه السكوت وعدم الاعتراض، ورغم ذلك فانه يتعرض لصنوف من الانتقام والاذلال والتشريد.

-وما يلاحظ، غياب النفور والاستنكاف الذي كان يبديه السنّة لمجرد التعبير عن الهوية الطائفية في الخطاب العام، حيث شهدت السنوات الماضية تخفيفا تدريجيا ابداه السنّة لإظهار هذا النفور، وادراك حقيقة الانقسام الذي يعيشه المجتمع، الذي تسهم المرجعيات والسياسية والدينية بالإبقاء عليه وتوظيفه ضمانا لمصالحها. ولا شك في أن دعم إيران للميليشيات الشيعية، التي كانت تقتل السنّة وتقاتل القوات الاميركية في سنوات الاحتلال، أسهم في إذكاء النزاع الطائفي، ممهدا الطريق لتعاظم عدم الثقة بين الجانبين. وليس

اسهمت ادارة اوباما المترددة حيال الثورة السورية، في تكريس تناقضات البيئة الإقليمية العربية، لجهة تشكيل محاور تقاطعت فيها دول المنطقة بين مؤيد لحكومة الاسد، ومؤيد للمعارضة المسلحة.

هناك من ينكر أن السنّة كانوا ضحايا التهميش السياسي وحتى الاجتماعي في النظام الذي يهيمن عليه الشيعة.

– ولم تكن مخرجات الفوضى الخلاقة التي قالت بها كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية الاسبق لترسيخ الديمقراطية عبر استخدام سياسة التدخل العسكري التي اسقطت النظام العراقي السابق، الا حكومات متعاقبة اقتسمت السيطرة على مؤسسات الدولة والهيئات الحكومية والمستقلة بين منظومة من الأتباع والولاءات الخاصة بكل حزب اعتمادا على عنصر الولاء دون الكفاءة والخبرة، فضلا عن اهدار مئات المليارات من الدولارات في السنوات الماضية عبر الفساد والمشاريع الفاشلة والوهمية.

– استراتيجية الاستدارة شرقاً نحو آسيا التي بدأت إدارة أوباما بتطبيقها، وقوامها الضبط الاقتصادي "القومي" في الداخل وخفض الالتزامات والحروب الأمريكية في الخارج وإعادة تركيب نظام العولمة الأمريكي، بما يخدم هدفين في آن معا: احتواء صعود الصين ومواصلة ترسيخ الزعامة الأمريكية على العالم. وبعبارة اخرى فان ما يشهده الشرق الأوسط حاليا يدور في اتجاهين متعارضين، أولهما: تراجع الاهتمام الأمريكي بالانخراط في المنطقة، وثانيهما: محاولة منافسين إقليميين ودوليين إثارة تحديات للولايات المتحدة في الشرق الأوسط لخفض قدرتها على التحرك خارج هذه المنطقة.

-اسهمت ادارة اوباما المترددة حيال الثورة السورية، في تكريس تناقضات البيئة الإقليمية العربية، لجهة تشكيل محاور تقاطعت فيها دول المنطقة بين مؤيد لحكومة الاسد، ومؤيد للمعارضة المسلحة. ليكون العراق في صف الجناح الداعم لدمشق، بل انه حلقة الوصل المهمة التي تمد النظام بالدعم العسكري واللوجستي والمالي، وهو امر لم يقابله ردع امريكي حيال سلوك بغداد هذا. اضف إلى ذلك التقاعس الأمريكي في وجه السياسة الإقصائية التي اتبعها المالكي حيال السنّة، ثم صعود تنظيم "الدولة الاسلامية"، زاد في تفاقم الوضع الطائفي.

-تصاعد الدور الايراني في العراق، وقد حذر منه ديفيد بترايوس قائد القيادة المركزية للقوات المسلحة الأمريكية السابق، مدير الاستخبارات الأمريكية السابق، في مقابلة مع "واشنطن بوست" في 20 آذار/ مارس العام الجاري معتبرا ان التهديد المركزي لاستقرار بعيد المدى للعراق والمنطقة كلها ليس هو "الدولة الإسلامية ولكن الميليشيات الشيعية التي يتم دعم الكثير منها أو توجيهها من قبل إيران". على ان واشنطن لم تحرك ساكنا حيال ممارسات المالكي بتمكين جماعات مسلحة، مثل "عصائب اهل الحق"، و"كتائب حزب الله" من استهداف خصومه، بما في ذلك السماح لعناصرها بارتداء ملابس عسكرية لتمويه نشاطاتها.

-غياب رؤية استراتيجية امريكية حول كيفية التعاطي مع العراق، تجلت واضحة ابان سقوط الموصل بيد تنظيم "الدولة الاسلامية" في حزيران/يونيو 2014 عندما سمح لقاسم سليماني قائد "فيلق القدس"، بادارة الصراع في انفراد شبه تام، في ظل محدودية الدور الامريكي، الذي عانى ضعفا وتخبطا ما افضى إلى تقوية دور ميليشيات "الحشد الشعبي".

ووفقاً لمصادر مخابراتية فان فك الحصار عن مدينة آمرلي قام به 1500 عنصر من الحرس الثوري الايراني من قوات (قرار كاي رمضان) قرب منطقة قادر كرم، التي تقع في قضاء طوزخرماتو في شمال شرقي العراق وتتبع محافظة صلاح الدين، يتلقون دعما من 4000 عنصر من ميليشيات "الحشد الشعبي".

واللافت ان هناك حالة من التنسيق بين طهران وواشنطن، حول كيفية استعادة المدينة، إذ قامت طائرات "الدونز" الامريكية بتحديد احداثيات تواجد عناصر تنظيم "الدولة الاسلامية" لقوات الحرس الثوري. ولعله اعتراف امريكي واضح بإيران قوة اقليمية عظمى وشريكا استراتيجيا في العراق.

-التواجد العسكري الإيراني الذي اضحى علنيا، ففي تصريح لقائد القوات البرية الإيرانية تحدث فيه عن عناصر رصد واستطلاع تابعة للجيش الإيراني دخلت إلى العراق بالتنسيق مع الحكومة العراقية، بالإضافة إلى حديثه عن تحليق مروحيات إيرانية فوق مناطق عراقية خاضعة لتنظيم "الدولة الاسلامية"، وبحسب موقع أوريكس العسكري الأمريكي تم رصد دبابات

قال موقع "ديبكا" الإسرائيلي أن قوات إيرانية تقوم بحماية العاصمة العراقية من جهة الغرب والشرق، وتحول دون تقدم قوات "الدولة الإسلامية" إلى الجنوب تجاه المدن الشيعية الرئيسة.

وصواريخ إيرانية متجهة إلى تكريت، خلال المعركة التي خاضتها ميليشيات "الحشد الشعبي" لطرد التنظيم هناك.

ومن جهة ثانية، قال موقع "ديبكا" الإسرائيلي أن قوات إيرانية تقوم بحماية العاصمة العراقية من جهة الغرب والشرق، وتحول دون تقدم قوات "الدولة الإسلامية" إلى الجنوب تجاه المدن الشيعية الرئيسة. وإن هذه القوات تتكون من جنود من "الباسيج" وهو تنظيم شبه عسكري يتألف من متطوعين إيرانيين، بالإضافة للميليشيات العراقية الشيعية ممثلة بـ"كتائب حزب الله".

ويقود هذه القوات أبو مهدي المهندس وهو نائب رئيس هيئة قوات "الحشد الشعبي" المرتبطة بمجلس الوزراء العراقي، والتي تضم عشرات الآلاف من مقاتلي الميليشيات الشيعية، والذي يعتبر اليد اليمنى للجنرال قاسم سليماني. كذلك أشار "ديبكا" إلى أن المهندس المطلوب للقضائين الكويتي والأميركي وللشرطة الدولية (الانتربول)، يقوم اليوم بدور حلقة الوصل بين الجنرال سليماني، وقادة القوات الأمريكية المتمركزة في بغداد، حيث تضطر القوات الإيرانية للحصول على موافقة أمريكية للهجوم على أهداف ومواقع تابعة "للدولة الإسلامية."

-عملت إيران على توسيعِ علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع العراق؛ الذي يستورد 72% من مجموع السِّلع

الإيرانية المحلية، كما يحتل مرتبة الشريك التجاري الأول لإيران، إذ بلغ إجمالي التبادل التجاري بينهما بحدود 18 مليار دولار عام 2015، اما قيمة صادرات السلع غير النفطية، والتي تصدرها طهران إلى العراق تبلغ ستة مليارات دولار سنوياً، وأن "80% من الخدمات التقنية والهندسية في العراق تقوم بها شركات إيرانية، وأن قيمة تلك الخدمات تبلغ 4.2 مليارات دولار، وأن السوق العراقية تعتبر من الأسواق لإيران، لأنها سوق تجارية قوية، وتعتمد على ما يصدر لها من البضائع والمنتجات الغذائية.

-تجربة الحكم الشيعي خلال الثلاث عشرة سنة الماضية تكشف عن فشل ذريع على مستوى الادارة والحكم، لتنهار معها تقاليد العمل الاداري التي توافرت عليها الدولة العراقية منذ نشأتها عام 1921، اضافة إلى سياسات القمع التي تعرقل أي تحولات جذرية في مسيرة الحكم. يكملها صراع خفي بين المرجعيات الشيعية في النجف وقم، وما يمكن ان يعنيه انتشار لمبدأ ولاية الفقيه بين شيعة العراق، على مستوى الخمس والفتاوى.

مكغرك وسليماني ..ايهما الاكثر قوة؟

وتعبيرا عن ضعف التأثير الامريكي في العراق، الذي يتنافس فيه اليوم لاعبان يحرصان على صيانة مصالح بلديهما، بريت مكغرك نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون العراق وإيران وسوريا، متخصص في شؤون العراق وعمل في إدارتي أوباما، الذي عرف عنه انحيازه الشديد إلى سياسات نوري المالكي، بل قيل عنه في لحظة معينة انه مستشار لحزب الدعوة. ترشيحه لمنصب السفير الامريكي في العراق في 3/26/ 2012 لقى معارضة من قبل احزاب سياسية عراقية، ومن اطراف سياسية امريكية في الكونغرس. وبهذا الصدد قال رمزي ماردیني، وهو محلل أبحاث في معهد دراسات الحرب ان الاعتراضات على ترشيح مكغرك تستند على قربه من المالكي وعلى حقيقة أنه لا يوجد لديه تجربة في تشغيل أكبر سفارة للولايات المتحدة في العالم.

والشخص الثاني هو قائد "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني، رجل الظل الذي يتحرك متواريا عن الانظار، يقود العمليات العسكرية ضد تنظيم "الدولة الاسلامية" ويفرض رؤى حكومته على متخذ القرار العراقي، وتتبع توجيهاته بحذافيرها على مستوى التحالف الشيعي، تسانده الميليشيات الموالية لإيران.

لقد تزامنت زيارتا الرجلين مؤخرا إلى بغداد واربيل، لحسم ولاية الرئيس مسعود البارزاني التي انتهت في الـ20 من شهر آب/اغسطس الحالي، دون ان تؤدي حتى الان الى نتائج ملموسة.

وجاء مكغرك، على رأس وفد أمريكي رفيع المستوى ضم السفير الأميركي في العراق ستيوارت جونز، والقنصل العام الامريكي في أربيل ماتياس ميتمان، إلى مدينة السليمانية للاجتماع بقيادتي الحزبين الاتحاد الوطني الكوردستاني والتغيير(كوران) لبحث الأزمة السياسية القائمة بخصوص رئاسة الإقليم وقد نقل بيان رسمي عن الوفد الأميركي، تأكيده على ضرورة "التوافق لحل المسائل الوطنية والقومية"، مجددا تعزيز "الدعم الأميركي لقوات بيشمركة كوردستان".

وتكاد مهمة سليماني تشابه ما جاء من اجله مكغرك إلى العراق، إذ التقى قائد "فيلق القدس" الرئيس مسعود البارزاني, ورئيس وزراء الاقليم نيجرفان، وقادة من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني منهم كوسرت رسول وبرهم صالح وهيرو احمد ابراهيم، ومنسق حركة التغيير نوشيروان مصطفى، ومؤكدا دعم بقاء مسعود البارزاني رئيسا للإقليم، على ان يتخلى عن بعض صلاحياته.

ما يعني بأن تفعل طهران ما بوسعها لاستغلال الفرصة السانحة، بالحد من صلاحيات البارزاني في مقابل الابقاء عليه رئيسا الإقليم، واضعاف دوره في تعزيز مشروع الانفصال الكردي، الذي تراه طهران مصدر قلق لمصالحها في العراق. وبذات المعنى فان المطلوب إيرانيا ان يكون الرئيس البارزاني ضعيفا إلى الحد الذي يضمن بقاء حاجته إلى الدور الإيراني.

ويذهب كثير من المحللين إلى القول ان معادلة القوة التي يتوافر عليها الرجلين، انما تميل لمصلحة سليماني "الرجل الأقوى في العراق"، كما يصفه مقتدى الصدر، بينما تواجه تحركات مكغرك بعدم الثقة على مستوى الساسة الشيعة. فكلاهما اليوم يسعيان إلى تجديد ولاية الرئيس البارزاني، وان اختلفت مقاربتيهما، تجمعهما مخاوف الانقسام الكردي الذي من شانه ان يقوض جهود محاربة "داعش".

ويرجح بعض المراقبين أن يكون عام 2015 مناسبة لاختبار علاقة جديدة للداخل بالخارج، إذ يفترضون أن محوراً متماسكاً قد تشكل على وقع انحياز واشنطن وطهران إلى البارزاني، وهذا المحور يخوض مفاوضات قوية تزخر بـ"الشدة" متمسكاً برسالة مفادها ان الوقت ينفد امام الاكراد، وأن إدارة التناقضات، تتطلب العمل بالتوافق، وان "صفقة الداخل الكردي المتماسك" هي التي سترسم خيارات محاربة الارهاب هذه المرة. ويذهب هؤلاء إلى مدى أبعد، قائلين إن سليماني راح يتفاوض مع الاتحاد الوطني الكردستاني بلغة الاجبار، ما اوجد انزعاجا في السليمانية.

ومن جهة اخرى فان مكغرك يشدد على موضوع تسليح عشائر المحافظات الواقعة تحت سيطرة تنظيم "الدولة الاسلامية"، ويدعو إلى المصالحة الوطنية الحقيقية بين جميع الاطياف العراقية واقناع الحكومة العراقية بعدم الوقوف ضد هذه الملفات.

إدارة التناقضات تتطلب العمل بالتوافق وان "صفقة الداخل الكوردي المتماسك" هي التي سترسم خيارات محاربة الارهاب هذه المرة. وسليماني يتفاوض مع الاتحاد الوطني الكردستاني بلغة الاجبار، ما اوجد انزعاجا في السليمانية.

وعلى نقيضه، يتحرك سليماني بالضد من عمليات تسليح العشائر السنية، فهو من يقود "ميليشيات الحشد الشعبي" التي تقوم بمحاربة تنظيم "الدولة الاسلامية" ولن يقبل بتسليح اي جهة خارج الحشد والقوات الحكومية. بذريعة الخشية من تحولهم قوة عسكرية مناهضة للحكومة في بغداد في المستقبل، أو بحجة أن بعض هذه العشائر ربما تكون مخترقة من "داعش" رغم أنها تساند قوات الجيش العراقي منذ سنوات.

وبالنظر لما تتمتع به طهران من نفوذ في العراق، فانه من المشكوك به أن تتقبل طهران دبلوماسيا امريكيا، بإمكانه ان يفتح الابواب أمام شيعة العراق للتحرر بنحو كبير من الوصاية الإيرانية، وإعادة التوازن إلى العملية السياسية التي شابها التهميش والاقصاء. وهو الذي لعب دورا قياديا في تسهيل تشكيل حكومة حيدر العبادي، وتنحية رئيس الوزراء السابق نوري المالكي رجل إيران، الذي شغل المنصب على مدى السنوات الثماني الماضية.

سليماني لن يتوانى عن عرقلة جهود مكغرك، وان تحركات الاخير الساعية إلى تقريب وجهات النظر بين العراقيين لن يكتب له النجاح، فالأول يرى أن معظم السنّة شركاء لـ "الدولة الاسلامية" ولا يمكن لحكومة بغدا ان تثق بهم. وإيران التي تحكم قبضتها على العراق، ليست مستعدة لأن تجازف أبدا بان تفقد نفوذها هناك، ولن يكون ذلك إلا بتمكين الشيعة تماما واقصاء السنّة نهائيا عن الحكم في العراق

سليماني، يلعب ويناور معتمداً على "طول نَفَسه"، وسيطرته على الاسلام الشيعي الحاكم في بغداد، أما الآخر فان يتحرك دون مناورة وليس بمقدوره احداث التغيير الذي تريده واشنطن

وحدة الدراسات العراقية

مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية

جنان تروي بالتفاصيل معاناتها بسوق رق داعش..

والمواصفات المطلوبة والمرغوبة

فيلي / دانيه فيلي

تروي جنان المعاناة التي رافقتها بعد تمكن تنظيم داعش من السيطرة على مناطق الأيزيديين في العراق، في كتاب سيصدر قريبا عن دار "فايار" للنشر.

بعد مرور أكثر من عام على المأساة التي لحقت بالأيزيديين في العراق، على يد تنظيم داعش، يتوقع أن يصدر الكتاب في فرنسا ويحمل عنوان "الرق لدى داعش"، يتناول قصة شابة ايزيدية عايشت جحيم التنظيم.

الكتاب الذي سيصدر عن دار "فايار" للنشر، يروي معاناة الإيزيدية الشابة جنان صاحبة الثمانية عشر عاما، والتي تتحدث عن المعاناة التي رافقتها والعديد من الإيزيديات الأخريات بعد وقوعهن في أيدي عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية".

رحلة الثلاثة أشهر

وتروي هذه الشابة، التي تعيش اليوم بعد فرارها من قبضة التنظيم في مخيم للاجئين بالعراق، حكاياتها المريرة مع هؤلاء الفتيات في أسواق رقيق التنظيم المتطرف، كما تكشف كيفية تنقلها خلال احتجازها لثلاثة أشهر في العراق في نهاية العام 2014 في معتقلات التنظيم قبل أن تتمكن في إحدى الليالي من الهرب تحت جنح الظلام.

جنان بين أيدي إمام مسجد وشرطي سابق

وتقول جنان، بعد أن تنقلت في أماكن احتجاز عدة بينها سجن في الموصل قام شرطي سابق وإمام مسجد بشرائها، وسجناها مع إيزيديات أخريات في أحد المنازل، مشيرة "إلى انهما كانا يعذباننا ويعملان على إجبارنا على اعتناق الإسلام بالقوة"، ومتابعة "عند الرفض كنا نتعرض للضرب، وكان يتم تقييدنا وإجبارنا على البقاء في الشمس، وشرب ماء ملوثة تسبح فيها فئران نافقة، كما كانا يهددانا بالتعذيب بالكهرباء".

وأضافت "هؤلاء الرجال ليسوا ببشر، لا يفكرون سوى بالموت ويتعاطون المخدرات بشكل دائم، يريدون الانتقام من الجميع ويؤكدون أن دولة الإسلام لا بد أن تحكم العالم بأسره".

صالة عرض للزبائن

جنان التي سافرت في الفترة الماضية إلى باريس برفقة زوجها الذي التقته مجددا بعد فرارها، قبل ان تعود إلى مخيم للاجئين الإيزيديين في كوردستان العراق حيث تعيش اليوم، تقول،" في الموصل، تم نقلنا إلى صالة استقبال واسعة فيها الكثير من الأعمدة مع عشرات النساء الأخريات، وكان المقاتلون يمرون بيننا يتبادلون النكات السمجة من دون أن يحرموا أنفسهم من المداعبات، وأحدهم كان يعرب "عن استيائه "لأن ثدي كبير"، وأنا أريد إيزيدية ذات عينين زرقاوين وبيضاء السحنة، إنهن الأفضل، وإذا وجدت واحدة بهذه الأوصاف أنا مستعد لدفع الثمن".

السعر المعروض

وتضيف جنان، "توجه شخص يحتجزنا إلى أحد عناصر التنظيم قائلا اعطني مسدسك فأعطيك الحنطية، أما اذا أردت أن تدفع نقدا فأعطني 150 دولارا، بإمكانك أن تدفع أيضا بالدينار العراقي".

وتتذكر الشابة الإيزيدية إنها شاهدت عراقيين وسوريين وأيضا أجانب غربيين لم تتمكن من تحديد جنسياتهم خلال عرضها في أسواق الرقيق، أما الفتيات الجميلات فيذهبن إلى زبائن الخليج القادرين على دفع الثمن المرتفع.

وفي المنزل الذي كانت محتجزة فيه "تتكرر زيارات الزبائن ويصل المقاتلون لمعاينة البضاعة في صالة الاستقبال. بعض التجار يسمسرون وهناك أمراء يتفحصون البضاعة".

وتختم جنان قائلة "إذا عدنا إلى قرانا سنقع مجددا ضحايا مجازر جديدة. الحل الوحيد لنا هو الحصول على منطقة تكون تحت حماية دولية".

سيطرة داعش على مناطق الأيزيديين تجدر الإشارة، "إلى ان تنظيم داعش، تمكن من الاستيلاء على جبل سنجار (المنطقة التي تسكنها غالبية من الطائفة الأيزيدية)، في اوائل شهر اب/اغسطس من العام 2014، ما أدى إلى مقتل المئات وهروب الالاف من الايزيديين.

وجاءت سيطرة التنظيم المتشدد على جبل سنجار بشكل مفاجئ بعد انسحاب قوات البيشمركة التي كانت تسيطر على مناطق الأيزيديين، وسرعان ما شهدت المنطقة موجة نزوح مكثف نحو مناطق أخرى وبالأخص نحو كوردستان

تفاصيل كاملة لمركز معلوماتي ببغداد يضم هيئات أركان جيوش اربع دول

فيلي / ديانا فيلي

بالرغم من نفي الكرملين، أفاد مصدر عسكري دبلوماسي في موسكو بأن روسيا وسوريا والعراق وإيران قررت إنشاء مركز معلوماتي في بغداد يضم ممثلي هيئات أركان جيوش الدول الأربع.

وأشار المصدر إلى أن الوظائف الأساسية للمركز المذكور ستتلخص في جمع ومعالجة وتحليل معلومات عن الوضع في منطقة الشرق الأوسط في سياق محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"، مع توزيع هذه المعلومات إلى الجهات ذات الشأن وتسليمها إلى هيئات أركان القوات المسلحة للدول المشاركة في المركز.

وذكر المصدر نفسه أن إدارة المركز ستكون بالتناوب بين ضباط من روسيا وسوريا والعراق وإيران على أن لا تتجاوز فترة إدارة كل طرف ثلاثة أشهر.

وخلال الأشهر الثلاثة الأولى، سيقوم الجانب العراقي بهذه المهمة وفقا لما تم الاتفاق عليه بين الدول الأربع.

وأعرب المصدر العسكري الدلبوماسي الروسي عن اعتقاده بأن إنشاء المركز المعلوماتي سيصبح خطوة مهمة طريق جمع جهود دول المنطقة في مواجهة الإرهاب الدولي وتنظيم "داعش" في المقام الأول.

وأضاف أن نجاح عمل المركز سيخلق في الأفق القريب ظروفا مواتية لتشكيل لجنة تنسيق على أساسه لضمان التخطيط العملياتي وإدارة قوات روسية وسورية وعراقية وإيرانية في محاربتها لـ"داعش".

خبير عسكري روسي: قرار إنشاء مركز معلوماتي في بغداد كان متوقعا

من جانبه، اعتبر ليونيد إيفاشوف، المدير السابق لقسم التعاون العسكري الدولي في وزارة الدفاع الروسية، أن قرار إنشاء مركز معلوماتي في بغداد جاء نتيجة لاتفاقات تم التوصل إليها بين الدول الأربع منذ زمن طويل.

وفي تصريح لوكالة "إنترفاكس" قال إيفاشوف إنه "كانت ثمة خطط لضمان تنسيق معين في إجراء عمليات عسكرية، وخاصة بين سوريا وروسيا وإيران، أما الآن فجرى توزيع الوظائف، الأمر الذي يسمح بالحديث عن إنشاء مركز للتخطيط العملياتي".

وأشار الخبير إلى أن دور روسيا وإيران سيتلخص في بلورة توصيات تخص خوض عمليات قتالية للدولتين المحاربتين هما العراق وسوريا. وذكر إيفاشوف أن مشاركة روسيا في عمل المركز لا تعد خرقا لأي معاهدات دولية.

وأردف الخبير العسكري الروسي قائلا: "يجب ألا نهتم أكثر من اللازم بموقف الأمريكيين. إن الحق في الدفاع الفردي والجماعي مسموح به وفقا لميثاق الأمم المتحدة. والجميع يدركون أن الأمريكيين هم الذين يقفون وراء كل هذه الطبخة ضد سوريا والعراق، ومن المستبعد أن يساهموا (في عمل المركز) بأي شكل من الأشكال".

تشكيك روسي برغبة واشنطن الانضمام لمركز المعلومات في بغداد

ومن جانبه، قال فرانتس كلينتسيفيتش، نائب رئيس كتلة حزب "روسيا الموحدة" البرلمانية عضو لجنة الدوما (البرلمان) للدفاع، إنه ينظر إيجابيا إلى قرار إنشاء المركز المعلوماتي في بغداد وخصوصا أن التعاون فيه سيتم على مستوى الاستخبارات والوحدات الخاصة منها والتي تتعامل مع مثل هذه المشاكل.

وأضاف "اعتبر أن هذا الأمر عظيم لأن هذه الوحدات ستحصل على إمكانية الحصول على المعلومات وتبادلها والأهم من كل ذلك استخدامها على الشكل المناسب".

وعبر كلينتسيفيتش عن قلقه بشأن أن هذا المركز سيتشكل خارج دول التحالف الدولي الذي تترأسه الولايات المتحدة، حيث شكك بانضمام واشنطن إلى المركز مستقبلا بسبب "ارتباط للولايات المتحدة خطط أخرى، وأن ليس كل ما يتعلق بسوريا والسلطات الحالية هناك يلقى رضا لدى واشنطن، وأنها ستعمل كل شيء للإطاحة بالسلطات هناك".

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عرض في نهاية شهر يونيو/حزيران الماضي على قادة سوريا ودول المنطقة، ومن ضمنها تركيا والأردن والسعودية، تشكيل تحالف في الحرب ضد "داعش".

وأعربت روسيا مرارا عن استعدادها للمساهمة في إرساء حوار بين هذه الدول في حين تسعى الولايات المتحدة إلى رحيل الرئيس السوري بشار الأسد ولهذا فإنها تعترض على تقديم أي مساعدة لدمشق.

لكن روسيا دعت التحالف الدولي ضد "داعش" إلى التعاون مع السلطات السورية تحت إشراف الأمم المتحدة.

يذكر أن قناة "فوكس نيوز" الأمريكية قالت في وقت سابق نقلا عن معلومات من وكالات استخبارات غربية جاء فيها أن العسكريين الروس والسوريين والإيرانيين نظموا مركز تنسيق في بغداد في محاولة لبدء "التعاون مع الشيعة" (حسب "فوكس نيوز") في الحرب ضد تنظيم "داعش" الإرهابي.

وفي السياق ذاته، أكد وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، خلال اجتماع لمجلس العلاقات الخارجية على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أنه "لا يعلم" بوجود خبراء عسكريين روس في العراق للتنسيق مع القوات العراقية.

أما الرئيس الإيراني حسن روحاني الموجود في نيويورك لحضور جلسات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، فنفى أن تكون إيران وروسيا جزءا من تحالف سيتصدى لتنظيم داعش الارهابي وغيره من الجماعات المتشددة. وقال الرئيس الإيراني "لا أرى تحالفا بين إيران وروسيا في القتال ضد الإرهاب في سوريا".

نحن سندمر بلدنا بأيدينا

محمد توفيق علاوي

يجب ان يعرف كافة مواطنينا الأعزاء وكما تم تداوله في الاعلام بشأن قرض سندات الخزينة من ثلاثة مصارف عالمية (دويتشة بنك وسيتي غروب وجي بي مورغن) بمقدار ستة مليارات دولار وبفائدة ١٠،٣٧٪ سنوياً حتى عام ٢٠٢٨ .

الخطورة الكبيرة في هذا القرض انه سيدخل ضمن الموازنة التي تعاني أصلاً من نقص واضح لتغطية الموازنة التشغيلية اي ان هذا المبلغ سيدفع كمعاشات ستذهب هدراً من دون مردود.

الخطورة الثانية استحالة زيادة أسعار النفط الى المستويات السابقة حيث شبه استحالة ان يصل سعر النفط اكثر من ثمانين دولار للبرميل الواحد بسبب انتاج النفط الصخري على المدى المنظور والاحتمالات الكبيرة هو نزول النفط الى مستويات الثلاثين دولار او حتى اقل خلال السنة القادمة بسبب زيادة الانتاج الإيراني خلال عام ٢٠١٦.

لا أخفيكم سراً انني اتمزق عندما اجد ان المسؤولين عن الملف الاقتصادي يتخذون قرارات ستجعل اقتصاد البلد ينهار من دون اتخاذ خطوات مدروسة لإنقاذ البلد من الانهيار. ستشهد السنة القادمة انخفاض كبير في الاحتياط النقدي وسنضطر لتخفيض الدينار او بالأحرى سينهار الدينار ، للأسف لا يوجد من يستمع الى ما يطرح من حلول اقتصادية. ولا زالت سرقات المصرف المركزي جارية على قدم وساق فالفرق بين السعر المعروض ١١٩٠ للدولار وسعر البيع ١٢٢٣ اي ثلاث وثلاثون نقطة معناه هناك ٢،٨ سنت لكل دولار ويقوم المصرف المركزي شهرياً الآن ببيع ٣،٨ مليار دولار اكثر من نصف هذا المبلغ يباع في الاسواق، سرقة واضحة للمواطن اي سنوياً وفي هذا العام سيسرق اكثر من ٦٠٠ مليون دولار من المواطن ، ان هذه الفئة غارقة في نشوة ما تحققه من أرباح وتحاول ترقيع الوضع بالاقتراض من دون التفكير بالنتائج وكأني بهم يقولون (ليذهب البلد الى الجحيم ما دمنا نحقق هذه الأرباح التي لا نحلم بها). للأسف لا يفقه اكثر المواطنين الأعزاء هذه الأرقام ولا يفقهون اثر هذه السياسات المدمرة ولكنهم سيعانون معاناة ليس لها مثيل بعد بضع سنوات حين يغرق البلد في الديون وفوائد الديون وينهار الدينار وستأتي فئة سياسية مهما كانت مخلصة ستجد نفسها عاجزة عن إنقاذ البلد اقتصادياً فضلاً عن المشاكل الأمنية ومشكلة داعش. لا بد ان يتحمل السياسيون المتصدون اليوم مسؤوليتهم أمام أللة و أمام المجتمع لأيقاف مثل هذه الإجراءات المدمرة ولا بد أن تتحمل المرجعية الرشيدة مسؤوليتها لإنقاذ البلد والأجيال القادمة مما ينتظرهم من مستقبل اقتصادي مخيف وتدمير كبير للبلد وزيادة مضاعفة لمعاناة المواطن بعد بضع سنين بسبب هذه السياسات الخاطئة والغير مدروسة.

فتور بالعلاقات الإيرانية- العراقية..

فيلي / جواد فيلي

هل أن إيران على وشك فقدان قبضتها على جارها العراق؟

فبعد مرور أشهر على قتالها تنظيم الدولة الاسلامية في العراق، تشير الأدلة إلى أنه ربما يكون لدى الحكومة العراقية شعورا متناميا بالتعب من "المساعدة" التي تتلقاها من إيران.

فبعد مرور عام واحد على تسلمه السلطة، نفذ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بالفعل تغييرات جذرية في مختلف أرجاء البلاد، حيث أثار العديد منها حفيظة أيران. إجراءات العبادي هذه تتسبب في تضييق النفوذ الإيراني، الأمر الذي يؤدي إلى صراعات خطيرة بين القوى المهيمنة.

تعديل حكومي

وفقا لمطالب المتظاهرين والاضطرابات المدنية، اتخذ العبادي إجراءات للحد من الفساد الذي كان مستشريا في كامل فترة حكم سلفه، فقد استهدف العبادي مجموعة كبيرة من القطاعات الحكومية وذلك من خلال تقليصه مساحات واسعة من البيروقراطية.

وبطبيعة الحال، وفي الوقت الذي أدى ذلك إلى تقليل الفساد والنفقات غير الضرورية المرتبطة بالمؤسسات الحكومية المتضخمة، فإن هناك فوائد أخرى جانبية.

لقد تنحى رئيس الوزراء السابق نوري المالكي من منصبه، إلا أنه ما يزال يحتفظ بمناصب معينة في الحكومة، وكان منصب نائب رئيس الجمهورية واحدا منها، ولكن ليس بعد الآن، فقد قام العبادي بتسريح المالكي في خضم حملة التجديب الحكومية.

ويعد المالكي المنافس الكبير لحكم العبادي الممتد على أنحاء البلاد كافة، كونه رئيس وزراء سابق وحليف مقرب من الحكومة الإيرانية، إلا أن حملة تجديب الحكومة رأت أن المالكي والعديد من المسؤولين الآخرين الذين خدموا لفترات طويلة، سيجردوا من مناصبهم.

إضافة إلى ذلك، أطلق العبادي تحقيقا ضخما حول قضايا الفساد، ويجري حاليا إعادة التحقيق في القضايا التي تم إغلاقها سابقا، وأن العديد من المسؤولين الحاليين والسابقين في الحكومة العراقية هم قيد التدقيق، والمالكي ورفاقه ليسوا في مأمن من ذلك.

ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد، فقد تم تحميل المالكي مسؤولية سقوط الموصل في العام الماضي بيد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية، ويمكن أن تجري محاكمته في المحاكم العسكرية والمدنية.

إلى ذلك، عبرت الجماعات الدينية الموالية لإيران عن دعمها للمالكي، وسرت شائعات بإن المالكي قد لا يعود من الاجتماع الذي عقد في إيران خيث اختارها ملاذا له بدلا من مواجهته المحاكم.

وكصوت موالٍ لإيران في العراق، كان المالكي يمثل القطعة القوية في تصاميم طهران الكبرى للعراق، إلا أن هذه الحيلة تمت أعاقتها بفعل الحركات البارعة للعبادي.

لقد عملت إيران لسنوات مع حكومة المالكي، وألقى العديد من السنة والأقليات الأخرى في العراق باتهاماتهم لحكومة المالكي بأنها دمية بيد إيران. وعند النظر إلى سياسات المالكي الموالية للشيعة والموالية لإيران، يبدو من الصعب تصور الأمر خلاف ذلك.

قامت إيران باستثمار الكثير من الوقت والمال والجهد في سبيل الحصول على نفوذ قوي داخل النظام السياسي العراقي، وهي لا تأخذ بلطف التعديل الحكومي الذي قام به العبادي.

السيطرة على الأجواء

تستخدم إيران المجال الجوي العراقي كطريق سريع للاسلحة الإيرانية والمساعدات الأخرى التي تصل إلى الدكتاتور السوري بشار الأسد، فمنذ بداية الحرب الأهلية في سوريا، تمتعت إيران بوصول خال من المتاعب نسبيا للأجواء بين إيران وسوريا.

واليوم ومع ذلك، يقوم العبادي بتتبع كل ما يحلّق فوق بلاده. وفي شاهد على حادثة معينة، أجبرت طائرة نقل إيرانية على إزالة جميع محتوياتها على المدرج العراقي المعبد، ولم يستغرق الأمر سوى بضع دقائق ليتدفق بعدها الدبلوماسيون الإيرانيون وقوات الحرس الثوري الإسلامي إلى المطار.

لقد كان العراق يمثل الوصلة الحاسمة لإيران، حيث أنها بحاجة إلى الوصول إلى ومن حلفائها غرب العراق، حيث ان رفاهية الرحلات الجوية كانت من دون رادع ومن دون عوائق وتعود بالفائدة الكبيرة لكل من سوريا وحزب الله.

يمكن لإيران ان تخسر شريان الحياة هذا لصالح وكلائها إذا ما تصاعد تدخل

العبادي، الأمر الذي ربما يشكل مصدر إزعاج للمصالح الإيرانية في المنطقة. ومع عدم وجود طريق واضح لإيران، فإن الأسد يمكن أن يجد نفسه مقطوعا عنها ولوحده.

ترويض سليماني

منذ أن أخرج تنظيم الدولة الإسلامية، الجيش العراقي، من شمال البلاد، لعبت الميليشيات المدعومة من إيران دورا حاسما في منع وقوع العراق بأكمله في يد تنظيم الدولة الإسلامية، وأحبطت الميليشيات الشيعية بقيادة الزعيم الذي كان ذات مرة متخفيا الجنرال قاسم سليماني، تقدم تنظيم الدولة الإسلامية بأتجاه بغداد، موفرة بذلك الحماية للمواقع والمدن الشيعية، طاردة الإرهابيين من مدن محورية مثل تكريت.

ولكن هذا العنوان المبارك قد شابه أيضا مزاعم بارتكاب أعمال وحشية، لاسيما ضد السكان السنة في العراق. وبعد استعادة الأراضي المفقودة، فإن السكان "المحررين" غالبا ما يأتون تحت هجوم ثان من قبل محرريهم المفترضين وهم ميليشيات سليماني.

من الواضح ان السكان السنة مستاؤون من مدى النفوذ الذي تمتلكه الميليشيات الشيعية، وبدأ الناس يعربون عن شكواهم لدى الحكومة. وحرصا منه على الفوز بتأييدهم، بدأ العبادي بالعمل على تقويض سلطة سليماني.

السكان السنة مستاؤون من مدى النفوذ الذي تمتلكه الميليشيات الشيعية، وبدأ الناس يعربون عن شكواهم لدى الحكومة. وحرصا منه على الفوز بتأييدهم، بدأ العبادي بالعمل على تقويض سلطة سليماني

وورد أن الرجلين كانا في اجتماعات ساخنة خلال الاسابيع الأخيرة، وفي واحد من هذه الاجتماعات تم رفض سليماني بعد مواجهة حامية، وتوجه الرجلان إلى التلفاز الحكومي للتعبير عن استيائهما لسياسة بعضهما البعض.

إيران لن تسمح بالعودة

إن الحقائق والمزاعم المذكورة آنفاً تتلاءم مع الفكرة القائلة بإن إيران تخسر قبضتها على العراق. ومن المفهوم أنه ينبغي ان يكون هناك بعض الارتشاء من جانب الحكومة، وأن لا أحد في أي نظام سياسي حديث يريد أن يخسر السلطة.

ويبدو أن العبادي في حال أقل راحة بكثير في لعب دور الدمية الإيرانية، مما كان عليه سلفه.

ولكن شئنا أم أبينا، فقد جاءت إيران هناك لتبقى. ففي ظل الإدارة السابقة، كانت قدرة إيران في التأثير على الأمة يكمن تقريباً فقط على الناحية السياسية، والآن ومع كل ذلك، تحمل إيران البطاقة الأكثر قوة للعب.

ومع تردد الولايات المتحدة في الانضمام إلى القتال، يجري السماح لإيران في أن يكون لها وجود عسكري متزايد وملحوظ في البلاد. في الواقع، أن إيران والميليشيات الشيعية هما السبب الرئيس في عدم اكتساح العراق بصورة كاملة، فالطرق المؤدية إلى بغداد في جزء كبير منها تدافع عنها الميليشيات الشيعية، فإذا تنحت أو انسحبت هذه الميلشيات فإن الطريق ستكون قصيرة إلى بغداد.

هذه الحقيقة، وهي حقيقة أن باستطاعة إيران ان تؤرجح مسار الحرب وفقا لما تريد، يجب أن تكون حاضرة في فكر العبادي، وإلى أي مدى يمكن للعبادي حقا أن يدفع بإيران؟ قد لا يحب هذه التدخلات، أو القوة التي تلعبها الجنرالات الإيرانية، ولكن الحقيقة البسيطة هي أن العبادي في الوقت الحالي يحتاج إلى إيران.

وفيما يتعلق بالعراق، فإن إيران في سيناريو جديد تماما، فهي تمتلك نفوذا سياسيا وعسكريا على حد سواء، وهي مستمرة في المراقبة. يستطيع العبادي أن يجرب كل ما يريد لأجل زعزعة النفوذ الإيراني من بلده، لكن إيران ليست ذاهبة إلى أي مكان، فقد نسجت نفسها في المؤسسات منذ سقوط صدام حسين، والآن لديها وجود عسكري أيضاً.

إن هدف إيران الإقليمي بتثبيت نفسها ملكاً للشرق الأوسط يعني أن العراق بالغ في الأهمية من أن تدعه يفلت من يديها.

كوليم وود/ ذاترمبيت

ترجمة أحمد عبد الأمير

المسؤولون مزدوجو الجنسية.. بلاؤنا الذي ينخر في اجسادنا

صادق الأزرقي

لو كان الامر متعلقا بالإنسان الاعتيادي الذي يطمح الى حياة مسالمة رخية تليق بإنسانيته، لقلنا ان من حقه ان يكتسب ما شاء من جنسيات الدول؛ غير ان القضية تتعلق بأشخاص سوقوا انفسهم للعمل السياسي وتبوأ كثير منهم مناصب في السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، وكان عليهم ان يتخلوا عن جنسياتهم المكتسبة بحسب الدستور والمنطق، وبصرف النظر عن ذلك فانهم غير مجبرين على التنافس على المناصب في الدولة والحكومة، ولكن بما ان الامر جرى كذلك، يكون لزاما عليهم ان يتخلوا عن جنسياتهم الاخرى غير العراقية بحسب القوانين التي وضعوها هم وليس غيرهم.

اما وان الامر يعني ان خدمة فقراء العراق ومعوزيه وشعبه لا يعني شيئا في اهتمامات اولئك المسؤولين بسبب ولائهم المزدوج الذي دفع اكثريتهم الى محاولة استغفال الناس والاستيلاء على أموال البلد لأن بلدهم الآخر "الذي هو في الواقع بلدهم الأول" يؤمن لهم الأماكن المطلوبة للتصرف بالمال المسروق وتأمينه لهم؛ فان ذلك مكمن البلوى.

الغريب ان كثيرا من مزدوجي الجنسية من المسؤولين العراقيين الذين يتركون عائلاتهم وابنائهم في دولهم تلك ينتقدون الشباب على هجرتهم بعد ان أخفقوا في توفير الحياة الكريمة لهم، وذلك امر لا يهم هؤلاء المسؤولون لأن بقاءهم في العراق مؤقت وان ولاءهم هو لبلدانهم الاخرى الاصلية بالنسبة اليهم حقاً، والاكثر غرابة في الموضوع ان كثيرا من مزدوجي الجنسية هؤلاء هم من المتدينين الاسلاميين فتجد معمما دنماركيا وآخر ايرلنديا و وربما غيره بوركينا فاسوياً! وعندما تستمع الى أحاديثهم التي يبرعون فيها بسبب دراستهم للفقه وغيره من العلوم الاسلامية ترى انهم يحلو لهم ان يصنفوا الدول التي اخذوا جنسياتها وحقوق ابنائها على انها بلاد الكفر؛ ولا يخجلون عندما يقولون ان الاسلام يدعو الناس الى عدم العيش في بلاد الكفر و انه يدعو المؤمنين الى تركها واللجوء الى البلاد الاسلامية، في حين انهم يتسابقون اليها ويحجزون لأبنائهم أماكن فيها، فكيف يحدث ذلك؟!!

بعض السياسيين جاء الى العراق بعد سقوط النظام المباد كي يحوز على اموال الناس ليسرقها في رابعة النهار مطمئنا الى ان سرقاته تلك ستكون مضمونة لأن الدول القوية التي يحمل جنسياتها ستدافع عنه حتما ولن تتركه في السجن في حال كشفت تلك السرقات؛ وحصل هذا في اكثر من مرة كما في حالة وزراء سابقين للكهرباء والتجارة وغيرهم من المسؤولين مزدوجي الجنسية.

لقد حاول مزدوجو الجنسية السياسيون هؤلاء اللعب على وترين مستغلين الحالة المزرية التي عاشها العراقيون في ظل النظام الدكتاتوري المباد وتوقهم للخلاص بأي ثمن؛ فلقد حاولوا من جهة ان يسوقوا انفسهم بصفتهم الطائفية؛ لأنهم حسبوا اتجاهات الوضع المستجد بعد عام 2003 ولكي يؤثروا في الناخبين ليصوتوا لهم، ومن الجهة الاخرى استثمروا امثل استثمار تواجدهم في المؤسسات الجديدة كي يكون هدفهم الاوحد جني المال وارساله الى حساباتهم في الدول التي يحملون جنسياتها، لأنهم رأوا ان ذلك يشكل الضمانة بسبب حالة الاستقرار التي تعيشها تلك المجتمعات؛ فاهملوا شوارع بغداد ومحافظات العراق وتركوها نهباً للظلام وفي الوقت الذي كانوا يتمتعون في سفراتهم بمرأى شوارع المدن المضاءة النظيفة تركوا مدن العراق مرتعاً للقمامة، لأنها ليست مدنهم، وعمل فسادهم واهمالهم على ادامة موت الناس في تفجيرات لانهائية، وغير ذلك من الكوارث التي لم يزل يمارسها ويتسبب فيها مزدوجو الجنسية.

خلاصة القول ان ازدواج الجنسية لدى معظم السياسيين والمسؤولين "العراقيين" كان احد الاسباب الرئيسة وراء هذا الانهيار المخزي للعراق والتفريط بارضه واستباحته؛ لأن العراقيين غير مدرجين في حسابات كثير من السياسيين مزدوجي الجنسية، بل ان كثيراً منهم يجاهرون في مجالسهم الخاصة بالقول انهم يحنون الى بلدانهم الاوروبية وغيرها اكثر من شوقهم الى العراق، وهم محقون في ذلك بعد ان حولوا مدن العراق الى جحيم لا يطاق العيش فيها، وان عليهم اذا ارادوا تحسين احوالها، التخلي عن جنسياتهم الاخرى وتذوق الجحيم مثلما يذوقه العراقيون جميعا الذين يكتوون بنار فشل السياسيين؛ وعندها قد يُشفع لهم والا فان الحل الآخر يتمثل في النأي بأنفسهم عن العمل السياسي و عدم التطلع الى المناصب العليا، ولهم في تلك الحالة ان يحتفظوا بجنسياتهم غير العراقية فلا احد يلومهم عندئذ.

بعد صدمة صورة الطفل الغريق..

ازمة الهجرة تهز اوروبا والمجر في الواجهة

فيلي/ بافيل صبري

ادت اعادة فتح محطة القطارات في بودابست الى تدفق جديد للمهاجرين الساعين للوصول الى اوروبا الغربية حيث تطلق نداءات من اجل تقاسم افضل للاجئين بعد الصدمة التي سببتها صورة طفل لقي حتفه في بحر ايجه.

فقد اقتحم مئات المهاجرين محطة القطارات الرئيسية في بودابست فور اعادة فتح ابوابها من قبل الشرطة لكن مغادرة القطارات المتوجهة الى اوروبا الغربية لا يزال معلقا "لفترة غير محددة".

ويزور رئيس الوزراء المجري فيكتور اوربان بروكسل حيث صرح ان تدفق المهاجرين الى بلده "ليس مشكلة اوروبية بل المانية"، وفق ما اوردته فرانس برس واطلعت عليه فيلي.

واستقبل رئيس البرلمان الاوروبي مارتن شولتز اوربان الذي سيجري محادثات ايضا مع رئيس المجلس الاوروبي دونالد توسك ورئيس المفوضية الاوروبية جان كلود يونكر.

وحذر توسك في خطاب امام سفراء الاتحاد الاوروبي من "تقسيم بين شرق الاتحاد وغربه" بشأن استقبال اللاجئين. وقال قبيل استقباله اوربان "اعذروني على التبسيط لكن يبدو كما لو ان هناك تقسيما بين شرق الاتحاد الاوروبي وغربه".

واضاف ان "بعض الدول الاعضاء لا تفكر الا بتطويق موجة المهاجرين وهذا ما يرمز اليه السياج المثير للجدل في المجر بينما يريد آخرون مزيدا من التضامن عبر الدفاع (...) عما يسمى حصصا الزامية".

وتابع ان "التوصل لاي قاسم مشترك وطموح يشكل تحديا اساسيا"، بينما لم تتردد المانيا في انتقاد بعض دول اوروبا الشرقية التي ترفض استقبال لاجئين عن طريق نظام الحصص هذا.

ودعا توسك الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الى "مضاعفة جهودهم التضامنية" مع دول الصف الاول في مواجهة ازمة الهجرة عبر توزيع استقبال "مئة الف لاجيء على الاقل". وقال "ادعو كل دول الاتحاد الاوروبي الى ابداء تضامن مع الدول الاعضاء التي تواجه موجة هجرة غير مسبوقة".

وكانت المفوضية الاوروبية اعترفت بان المجر تواجه وضعا "خطيرا وملحا" لكنها نأت بنفسها في الوقت نفسه عن مبادرة بودابست بناء سياج على حدودها مع صربيا.

وما زالت اوروبا حيث يتصاعد التوتر في مواجهة تدفق اللاجئين، تحت صدمة صور جثة طفل قذفتها الامواج الى الشاطئ بعد غرق مركبين يقلان مهاجرين سوريين.

وانتشرت صور لجثة الطفل ايلان الذي يرتدي قميصا احمر وملقى على وجهه على الشاطئ قرب بودروم احد المنتجعات التركية الرئيسية. وانتشر هاشتاغ "الانسانية لفظت على الشاطئ" على موقع تويتر واصبح بين القضايا الرئيسية المتداولة على موقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير.

واكد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس ان الصورة التي اثارت مشاعر العالم تعكس "الحاجة الطارئة للتحرك".

من جهته اعتبر رئيس الحكومة الاسبانية ماريانو راخوي ان حل ازمة اللاجئين في اوروبا يمر عبر القيام بتحرك في سوريا منددا باوضاع "مأساوية وفاضحة" مثل تلك التي ادت الى مصرع الطفل السوري الذي

وجدت جثته على شاطىء تركي.
واحتلت صور الطفل الصفحات الاولى للصحف الاوروبية.
وتساءلت صحيفة الاندبندنت البريطانية "اذا لم تغير هذه الصور القوية جدا لطفل سوري القت الامواج جثته على شاطىء، موقف اوروبا فما الذي سيغيره؟".
وفي ايطاليا، كتبت صحيفة لاريبوبليكا في تغريدة "الصورة التي تسكت العالم"، بينما رأت فيها صحيفة البايس الاسبانية "رمزا لمأساة الهجرة". وعنونت الاسبانية ايل بيريوديكو ايضا "غرق اوروبا".
وفور وصولهم الى السواحل الايطالية واليونانية، يحاول المهاجرون بشتى الوسائل الوصول الى المانيا. وفي مرفأ بيريوس وحده وصل نحو 4500 منهم الاربعاء الى الارض الاوروبية ونقلوا بسفن خاصة من ليسبوس شرق بحر ايجه.
واعلن خفر السواحل الايطالي ومنظمة اطباء بلا حدود انقاذ نحو ثلاثة آلاف شخص الاربعاء بينهم مئات النساء والاطفال قبالة سواحل ايطاليا.
ولمواجهة هذا التدفق للمهاجرين الفارين من الحرب، أعلن السفير الروسي في الامم المتحدة فيتالي تشوركين الاربعاء ان مجلس الامن يعتزم اصدار قرار يجيز للاتحاد الاوروبي التدخل في المياه الدولية في البحر المتوسط لمكافحة الهجرة غير الشرعية.
وقال تشوركين الذي تولت بلاده في مطلع ايلول/سبتمبر الرئاسة الدورية لمجلس الامن ان مشروع القرار الذي يعتزم المجلس اقراره "محدود اكثر" من المشروع الذي طرح في بادئ الامر.
من جهته، رأى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ان "الاهم هو جلب السلام والاستقرار" الى مناطق الازمات بدلا من التكفل "بمزيد من اللاجئين".
وهناك مخاوف من ان يؤدي تدفق المهاجرين الى تهديد حرية التنقل التي تشكل ابرز مبادئ قيام الاتحاد الاوروبي.
وقد اعلنت وزارة الخارجية الايطالية الاربعاء ان ايطاليا والمانيا وفرنسا تعتبر ان قوانين اللجوء في الاتحاد الاوروبي عفا عليها الزمن وهي بالتالي تطالب باصلاحها وبتوزيع عادل للمهاجرين على كل دول الاتحاد.
وقالت الوزارة في بيان ان وزراء خارجية الدول الثلاث وقعوا رسالة مشتركة سلطوا فيها الضوء على العيوب التي تشوب قوانين اللجوء المعتمدة في الاتحاد الاوروبي، وطالبوا باعادة النظر ب"المضامين وآليات التنفيذ".

داعش يشير من بعيد لـ"ابو عزرائيل" باحدث طرق اعداماته

فيلي/ ياسر عماد

أصبح السجل الإجرامي لتنظيم داعش حافلا، بعد إقدامه على ابتكار عمليات اعدام جديدة، وذلك لإرهاب أعدائه كما يقول.
واضاف تنظيم داعش، جريمة إعدام نفذها بحق أربعة اشخاص اتهمهم بالردة والكفر ومقاتلة التنظيم تحت لواء الحشد الشعبي العراقي.
وفي صور نشرت لأحدث عمليات الاعدام قام بها التنظيم، ظهر أربعة رجال عراقيين وقد علقوا كما تعلق "الدجاجات" المعدة للشوي، وأقدم عناصر التنظيم على إضرام النيران من تحتهم.
وقال عناصر التنظيم إن عملية حرق هؤلاء هي "قصاص" ردا على عمليات مماثلة تعرض لها اشخاص سنة من قبل فصائل موالية للحكومة.
ويقول عنصر ملثم "الان قد حان القصاص فنحن اليوم نعتدي عليهم بمثل ما اعتدوا علينا ونعاقبهم بما عاقبوا اخواننا به"، وذلك في الشريط الذي يحمل توقيع "ولاية الانبار" التابعة للتنظيم، في اشارة الى المحافظة الواقعة في غرب العراق، وحيث يسيطر الجهاديون على مساحات واسعة.
وتضمن شريط مصور تداولته حسابات الكترونية مؤيدة للتنظيم قاربت مدته خمس دقائق ونصف دقيقة، مشاهد من اشرطة مصورة تظهر في احدها نيران مندلعة اسفل شخص على قيد الحياة، وآخر يظهر مقاتلا في الحشد يعرف باسم "ابو عزرائيل"، وهو يقوم بتقطيع جزء من جثة محترقة بالكامل.
وبحسب الصور المنشورة، فإنه من المرجح ان طريقة الإعدام الجديدة التي خرج بها داعش على العالم، تمت في محافظة الأنبار العراقية.
ويحاول التنظيم ابتكار طرق إعدام جديدة في كل مرة، لإثارة الرعب، وقد سبق له وان نشر فيديوهات تظهر قيامه بذبح اسرى لديه، وصلبهم، او إطلاق النار عليهم من اسلحة رشاشة ثقيلة، أو إحراقهم في قفص كما حدث مع الطيار الأردني معاذ الكساسبة، الذي اسره مقاتلو التنظيم بعد سقوط طائرته في الرقة، والمقاتلون الكورد الذين وقعوا في قبضة التنظيم اثناء معارك كوباني، كما سبق له ايضا وان أقدم على رجم امرأة بحجة أنها زانية.
وإجرام التنظيم لا يقف عند حدود عمليات القتل والإعدام، بل يصل إلى كيفية تنفيذه عمليات تعذيب بحق المخطئين الذين لا يستحقون الموت، كما يقول، وقد دأب مقاتلو التنظيم على قطع الأيدي والأرجل المتهمين بقضايا تتعلق بالسرقة.

صحفي هارب من جحيم داعش يروي حكاية الموت والحياة والنزوح من الموصل

فيلي / سندس ميرزا

فبدأت القصة المروعة عندما أصدر تنظيم القاعدة قائمة بأربعين صحفيا منتصف العام 2013 أي قبل دخول تنظيم داعش الى الموصل بعام وأكثر، ثم أخذ التنظيم ينفذ تهديداته الواحد تلو الآخر ويقتل الصحفيين والصحفيات دون رحمة سواء عن طريق القتل المباشر في الشارع، أو الخطف، ثم القتل والتنكيل الذي تحول بعد السيطرة الكاملة على المدينة الى قتل عن طريق محاكمات صورية يقيمها قضاة شرعيون كما يسمونهم يحكمون على الصحفي بالإعدام بعد تجهيز مجموعة من قصص الاتهام والإفتراءات، وجرى هذا مع ناشطين مدنين ومحامين ومثقفين وأشخاص يرتبطون بالمعدومين.

وكان إعدام الصحفية إخلاص الساعاتي ووالدها جنوب الموصل رميا بالرصاص يوم السبت 5 سبتمبر من العام 2015 والتهمة الجاهزة هي العمل ضد تنظيم الدولة، ونقل معلومات الى الخارج دليلا على الوحشية الكاملة.

الصحفي فلاح الحسني من قومية الشبك التي تقيم في نواحي من الموصل كان واحدا من مجموعة صحفيين استهدفوا بقسوة، حيث قتل منهم العديد، ونجا آخرون بصعوبة ومنهم الزميل الشبكي الذي أنقذه الله ليروي مأساة العيش في ظل الإسلاميين المتطرفين، ثم الهروب من جحيمهم سيرا على الأقدام.

وروى شقيقه محمد للمرصد العراقي للحريات الصحفية حادثة الاعتداء على فلاح في مطلع نوفمبر من العام 2013 عندما كان عائدا من عمله، حيث أمطره مسلحون بالرصاص حين كان يقود سيارته في حي المجموعة الثقافية ما أدى الى إصابته بسبع رصاصات اخترقت ثلاث منها منطقة البطن، بينما استقرت أربع أخرى في كليتيه، ونقل حينها الى مستشفى الجمهورية، ثم مستشفى الحمداني وأجريت له عدة عمليات ساهمت في إنقاذ حياته، وبقي في فترة نقاهة طويلة الى أن دخل عناصر التنظيم الى الموصل، وكان الشبكي يعيش في ناحية برطلة التابعة لقضاء الحمدانية.

ترقب الشبكي أوضاع الموصل والمدن والقرى المحيطة بها، وعرف انه سيكون ضحية محتملة لأسباب عديدة.

فبالإضافة الى عمله الصحفي فهو واحد من المواطنين الشبك المستهدفين الى جانب المسيحيين والكورد والكورد الأيزيديين والتركمان.

يروي الشبكي بعضا من تفاصيل قصة موت وحياة وأمل بغد مختلف، لكنه يستعيد شريط الذكريات في ناحية برطلة التي يعيش فيها عراقيون من مذاهب وقوميات مختلفة استهدفهم المسلحون المتشددون بطرق وحشية، ويضيف، إنه بقي في بيته لتلقي العلاج بعد مغادرة المستشفى، وزاد خوفه بعد سيطرة داعش على الموصل، وظل كغيره من أهل الناحية ينتظرون مأساة ما قادمة وهم يسمعون أخبار وحشية داعش وشذوذه الفكري والنفسي وأعداد القتلى والهاربين من الجحيم، ولأربعة أشهر كاملة كان وأطفاله ومقربون منه محاصرون يبحثون عن طريق للخلاص حتى حانت الفرصة، وبدأت الجموع تزحف نحو أربيل مشيا على الأقدام، أطفال ونساء وشيوخ ورجال خائفون يسرون لساعات طويلة بحثا عن النجاة والهدف النهائي هو عاصمة إقليم كوردستان التي ظهر فيما بعد إنها مجرد محطة أولى ليعرف كل أناس مشربهم.

فتوجه الكورد الى أقارب لهم وأهل، بينما قرر الشيعة الذهاب الى مدن الوسط والجنوب، بعد ذلك نجحت القافلة بالوصول الى كلار وهي مدينة في الشرق الكوردي، ثم الرحلة الشاقة بعد التنقل من مكان الى آخر، وباستخدام طرق مختلفة الى بغداد حيث يستقر ويعمل، ويبحث عن علاج لحالته الصحية المتدهورة، فجسده يحتمل أربع رصاصات، ونفسه تتحرق شوقا الى الموصل، بينما ذاكرته تحتفظ بصور البيت الذي أبلغ عبر الهاتف إنه تم حرقه من قبل عناصر داعش.

كان فلاح الشبكي واحدا من عشرات الصحفيين الذين أستهدفهم تنظيم داعش بالقتل، وكان محظوظا للغاية إنه نجا، وتمكن من نقل زوجته وأطفاله الى بغداد ليستقروا هناك، فعديد من هولاء الصحفيين لا يعرف لهم مصير، ومنهم من فر الى أوربا، والى دول جوار، أو تحول الى مناطق أكثر أمنا في بقية العراق.

هل هذه الاسباب كافية؟.. لماذا بدأ العراقيون بالهجرة

"أنا لا أبحث عن حياة مسرفة، بل أنني ببساطة أريد ظروفا أفضل لكي يكون لأطفالي مستقبل أفضل. اشعر باليأس هنا، لقد فقدت وعائلتي الأمل بسبب الفوضى والعنف المتواصل"، بحسب ما أفاد به سيف محمود، بينما كان يستعد لطلب اللجوء في أوروبا.

فيلي/علي حسين

كانت والدة محمود العجوز تبكي عندما جلست بجواره على الأريكة، وقالت "كيف يمكنني أن أتحمل مغادرته؟ هو لم يغادر أبداً منذ أن كان طفلاً. طفلاه يملأن حياتي بالسعادة. قد لا أعيش لأراهم مرة أخرى".

حاول محمود تهدئة والدته، وقال بينما كان يمسح دموعها "لا تبك ارجوك يا أمي، انا مضطر للرحيل لأنني أريد أن أبدأ حياة جديدة، أنت تعرفين أنني لا أستطيع البقاء هنا بعد الآن، على الرغم من أن أحلامي ليست متكلفة كثيرا"

وقد أرضى محمود والدته قائلا لها أنه متأكد من أنه سوف يعيش حياة أفضل في مكان آخر، وأن أطفاله سوف يترعرعون في بيئة أفضل ويلتحقون بمدارس جيدة. وأخبرها أنه بمجرد استقراره في أوروبا، فانه سوف يرسل لها لغرض الالتحاق به، أو إذا ما تحسنت الأمور في العراق فإنه سوف يعود.

العراقيون، الذين لطالما عاشوا تحت ضغط العنف وعدم الاستقرار، جذبتهم التقارير التي أظهرت مئات العوائل والشباب من العراق وسوريا وهم يعبرون بحر أيجة باتجاه اليونان

ومن ثم إلى أوروبا، وألمانيا على وجه الخصوص.

ويسافر العراقيون، الذين لا يستطيعون تحمل نفقات الرحلة إلى تركيا، بالحافلة إلى أربيل عاصمة المنطقة المتمتعة بحكم شبه ذاتي في إقليم كوردستان العراق، ومن ثم يسافرون برا لأكثر من 30 ساعة إلى المدن التركية الواقعة على بحر أيجة.

وبينما هم ما يزالون في تركيا قبل أن يغادرونها، يناقش الناس أفكاراً وعروضا من مهربين في اختيارهم الوسيلة الأكثر أمنا والأرخص لعبور بحر أيجه باتجاه اليونان، اعتمادا على مقدار الأموال التي جلبها معهم المهاجرون.

صباح حميد وهو سائق سيارة أجرة، ويبلغ من العمر 38 سنة، باع سيارته مقابل 4,000 دولار أمريكي، وذلك ضمن استعدادته لأخذ أطفاله الأربعة وزوجته إلى تركيا.

وقال حميد، الذي هجرت عائلته من مدينة الفلوجة التي احتلها مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية مطلع العام 2014، "قمت ببيع مقتنياتي الثمينة، مثل المجوهرات والأثاث وحاسوبي المحمول المستعمل، وحتى هاتفي الذكي، لجمع عدة مئات من الدولارات لتأمين على الأقل كلفة المرحلة الأولى من الرحلة".

واضاف حميد "إنني مهجر من مدينتي الفلوجة، فقد تركت منزلي وممتلكاتي لأنقذ عائلتي من القصف اليومي والأعمال الوحشية لمسلحي تنظيم الدولة الإسلامية".

إن اعدادا كبيرة من المهاجرين هم من النازحين الذين تركوا منازلهم عقب احتلال مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية مدننا عديدة في المحافظات ذات الغالبية السنية الواقعة في كل من غرب وشمال العاصمة العراقية بغداد.

وقالت غيداء كمبش، وهي عضو

خواطر السفر إلى الخارج هي أيضا بسبب التعرض للتهديد من قبل الميليشيات، مما يدفع الناس إلى السفر خوفا على حياتهم

في البرلمان العراقي تمثل محافظة ديالى العراقية الشرقية إن أغلبية المهاجرين إلى أوروبا الذين غادروا ديالى هم مهجرون بالفعل من ديارهم بسبب أعمال العنف التي أعقبت توسع تنظيم الدولة الإسلامية في المحافظات السنية، بما فيها ديالى، بعد الحرب الخاطفة التي شنها تنظيم الدولة الإسلامية في حزيران من العام 2014.

وأضافت كمبش أن "اليأس والبطالة وانعدام الأمن هي القوى الدافعة لموجات الهجرة الأخيرة من ديالى إلى أوروبا، لاسيما في أعقاب أعمال العنف التي قام بها تنظيم الدولة الإسلامية خلال عمليات توسعه".

ويعتقد معظم المهاجرين أن الهجرة هي الحل الوحيد لانقاذ مستقبلهم كونهم بأمس الحاجة إلى أي تحسن في حياتهم، بحسب كمبش في معرض حثها للحكومة على "تقديم ضمانات للعراقيين على إيجاد الحلول للابقاء على ثقتهم في مستقبلهم".

وقال ماهر العباسي، البالغ من العمر 56 عاما، ويعمل كناشط اجتماعي ومحام، "لقد أصبحت ظاهرة بين العديد من العراقيين في التفكير بالهجرة حيث أن آمال الناس في انحسار أعمال العنف قد تبددت مع ارتفاع معدلات الفساد وانعدام الخدمات الأساسية وعدم الاستقرار.

ويعاني العراقيون من انعدام فرص العمل حيث ان غالبية الشباب والشابات، العديد منهم يحملون شهادات جامعية وشهادات عليا، لا يجدون فرصة في سوق العمل المكتظة لدى المؤسسات التابعة للحكومة.

وقال العباسي إن "المؤسسات الحكومية قامت بتوظيف أكثر من أربعة ملايين موظف، والذين هم أكثر من ضعف القوى العاملة التابعة للحكومة في دول الجوار حيث عدد السكان فيها ضعف ما عليه في العراق".

ويرجع إنعدام فرص العمل ايضا إلى بطء النمو إضافة إلى القطاع الخاص غير الكفوء والمصاب بالشلل بسبب عدم كفاءة الحكومة والفساد بنطاق واسع.

وأضاف العباسي أن "خواطر السفر إلى الخارج هي أيضا بسبب التعرض للتهديد من قبل الميليشيات، مما يدفع الناس إلى السفر خوفا على حياتهم. آخرون هم من سكان بغداد من الأسر الرغيدة الذين يهربون من الظرف الاقتصادي الصعب الناشيء من تراجع أسعار النفط".

وحذّر المحلل السياسي نجيب الجبوري، من مثل هذه الموجات من الهجرة إلى أوروبا قائلا إنها تهدد مستقبل العراق، حيث أن الاف المغادرين من الخبراء والقوى العاملة الشابة مما يقلل من فرصة إعادة إحياء البلاد على الاطلاق.

وقال الجبوري "إنها ظاهرة خطيرة للغاية وينبغي على الحكومة إتخاذ إجراءات حاسمة لوقف الهجرة الجماعية، حيث يتوجب على الناس ان يكونوا مسؤولين عن بلدهم". وأضاف أن "الوطن ليس فندقاً نغادره إلى آخر أفضل منه عندما تكون الخدمة فيه سيئة، إنه إرثنا وهويتنا وفخرنا".

وحذّر من أن معظم اولئك الساعين إلى الهجرة يتوقعون حياة أفضل في أوروبا. وقال إن "ما يرونه على شاشات التلفاز هو ليس الحقيقة لأن معظم المهاجرين سيعيشون في نهاية المطاف بمخيمات مغلقة ومزدحمة، مع فرض قيود على حركتهم. وحتى لو حصلوا فيما بعد على وضع الاقامة، فإنهم سيواجهون مواقف غير متوقعة فيما يخص التقاليد وطبيعة الحياة الأوروبية والعمل".

"ما يرونه على شاشات التلفاز هو ليس الحقيقة لأن معظم المهاجرين سيعيشون في نهاية المطاف بمخيمات مغلقة ومزدحمة، مع فرض قيود على حركتهم. وسيواجهون مواقف غير متوقعة فيما يخص التقاليد وطبيعة الحياة الأوروبية والعمل"

وخلص الجبوري إلى القول إنه "يجب على الحكومة إطلاق حملة توعية لوقف موجات الهجرة هذه، وكذلك توفير الحلول من خلال إتاحة فرص عمل في القطاعين الحكومي والخاص على حد سواء".

وقال الجبوري إنه ومع ذلك فإن الجذر الرئيسي للازمة الحالية في العراق وكذلك في منطقة الشرق الأوسط هو على نحو واضح الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في العام 2003 ضد العراق، وسياسة الكيل بمكيالين الأمريكية عند التعامل مع مشكلات العالم ولاسيما الإرهاب.

واضاف الجبوري "لقد كان النفط، ضمن الأهداف الاستراتيجية الأخرى، الذي أدى بالولايات المتحدة إلى إثارة غضب العراق والشرق الأوسط"، فقد نشرت الولايات المتحدة قواتها ورفعت راية الشرعية الدولية وخلاص الشعب العراقي المضطهد في عهد صدام حسين، بينما في الحقيقة فإن الغزو يتمحور حول مصالحها الخاصة".

مع ذلك، فقد حوّل غزو العام 2003 المدن العراقية إلى مناطق حرب. كان الرئيس الأمريكي بوش يصف باستمرار حرب العراق على أنها "خط المواجهة في الحرب على الإرهاب".

والآن، وبعد مضي 12 عام على الغزو وأربعة أعوام عقب انسحاب القوات الأمريكية من العراق، تبقى النتيجة كارثية بالنسبة للعراقيين الذين يدركون أن ما حدث في الواقع كان مجرد إعادة توزيع للحكم الاستبدادي، الذي قاد البلاد إلى حافة الحرب الأهلية والفوضى والتهديد بتمزيق البلاد.

وأضاف الجبوري أن "الأزمة العراقية لن تتوقف مالم تتعاون دول العالم، بضمنها الولايات المتحدة وأوروبا، في إعادة التفكير في سياسة جديدة للتعاون من أجل انتهاج سياسات مشتركة تجاه أزمات العالم، بما فيها انتشار الإرهاب الذي أجبر الالاف من العراقيين على السعي إلى اللجوء في أوروبا".

ووفقا للتقرير الذي صدر مؤخراً من بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، فإن أكثر من 50,000 عراقي، العديد منهم ضحايا أعمال العنف لمسلحي جماعة تنظيم الدولة الإسلامية المتشددة، يعتقد أنهم رحلوا خلال الاشهر الثلاثة الماضية نحو أوروبا.

وحذر التقرير من أن "الالاف يمكن ان يتبعوهم ما لم تبذل الجهود للتخفيف من معاناة أكثر من 8 ملايين عراقي وعراقية وطفل".

واضاف التقرير أن "أكثر من 8.6 مليون شخص عبر البلاد في حاجة ماسة للمساعدة الانسانية، بضمنهم 3.2 مليون شخص مهجر داخلياً".

وخلص التقرير إلى أن "وضعهم الأبعد من اليائس أدى بالعديد من العراقيين المهجرين بفعل النزاع إلى الهرب حيث لا خيار آخر إلا ان يضعوا مصيرهم في أيدي المهربين لتأمين مرورهم إلى أوروبا".

شينخوا

ترجمة أحمد عبد الأمير

شرق اوسط جديد قادم..

قراءة اسرائيلية لابرز متغيرات المنطقة

فيلي / جمال فيلي

فيلي رأى وزير الأمن الإسرائيليّ الأسبق، موشيه أرنس، أنّ ما أسماه الهروب من الشرق الأوسط، يُمكن اعتباره الشرق الأوسط الجديد، ولكن ليس الذي كان يحلم به الرئيس الإسرائيليّ السابق، شيمعون بيريس، وأضاف قائلاً إنّ الفلسطينيين في الضفة الغربية يشعرون، ربّما، بأنّ حالهم أفضل ممّا لو كانوا قد انضمّوا إلى اللاجئين في أوروبا.

وتساءل: ماذا عن نصف مليون لاجئ في مخيّمات اللاجئين في سوريّة؟ مُشيرًا في الوقت عينه إلى أنّ مغادرتهم تعني التخلّي عن حقّ العودة، على حدّ تعبيره.

وبرأيه، لا علاقة بين الشرق الأوسط الجديد وبين الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني. حتى لو تم تخيّل وضع يتم فيه تلبية كل طلبات رئيس السلطة الفلسطينيّة، محمود عباس، فلا يزال شرق أوسط وحشي، حيث يُحاول ملايين البشر مغادرته، حتى من خلال المخاطرة بحياتهم، بحسب تعبيره.

وساق قائلاً "وهم لا يغادرون بيوتهم وأراضيهم فقط، وإنّما انتماءاتهم الوطنية أيضًا. ليست هناك أهمية للأيديولوجيات في نظرهم، على ضوء الخطر الذي يتهدّد حياتهم. هناك رغبة مشتركة لدى الجميع في النجاة. يبحث بعضهم عن حياة أفضل، بعيدا عن دولهم المدمّرة. ووفقًا له، إنهم يتركون خلفهم شرق أوسط مدمّر بسبب التعصّب الديني القومية الرسمية، العراقية والسورية، التي غذّت القوى الاستعمارية بها سكانها بشكل مصطنع، ثم قام بذلك المستبدّون الذين حكموا تلك الدول – صدام حسين وحافظ الأسد وابنه بشار.

ربما ستنهار دول عربية أخرى في الشرق الأوسط من موجة الإسلام المتطرف التي تعمّ المنطقة. سيكون شرق أوسط جديد. ربما أيضًا، ستكون هناك أوروبا جديدة – بعد أن يذبح السنة والشيعة بعضهم البعض، ويذبح كلاهما الأقليات التي نجت حتى الآن في الشرق الأوسط، عندها سيجد الملايين من البشر بيتًا جديدًا لهم في أوروبا، على حدّ وصفه.

وتساءل "من لا يُحاول الهرب من منزله في العاصفة الجارية في الشرق الأوسط؟ من يفضل البقاء في مكانه وعدم المغادرة؟ الأردنيّون، الذين نجحت أجهزتهم الأمنية في وقف المتطرّفين الإسلاميين حتى الآن، وبالطبع الإسرائيليون اليهود والعرب، الذين يعيشون داخل جزيرة من السلام. والفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة أيضًا. وزعم أيضًا أنّ هناك الكثير من سكان قطاع غزة الذين لا يمكنهم الخروج منها، ربما كانوا يرغبون بالانضمام إلى اللاجئين في أوروبا، ولكن الفلسطينيين في الضفة الغربية يشعرون، ربّما، بأن حالهم أفضل ممّا لو كانوا قد انضمّوا إلى اللاجئين هناك.

وماذا عن نصف مليون لاجئ في مخيّمات اللاجئين في سوريّة؟ تساءل وزير الأمن الإسرائيليّ الأسبق وردّ: يُمكن الافتراض أن الكثيرين منهم شكّلوا جزءا من تيار اللاجئين الذين وصلوا إلى أوروبا. ربما سيلحق بهم أيضًا نصف مليون لاجئ فلسطيني في مخيّمات اللاجئين في لبنان. إن مغادرتهم تعني التخلّي عن "حقّ العودة". وماذا عن الأيديولوجية الفلسطينية ومطالبة الفلسطينيين بدولة منفصلة بالإضافة إلى الأردن؟ عن هذا السؤال أجاب قائلاً: ظهرت هذه المطالبة بشكل متأخر نسبيًا، عام 1964، بعد سنوات من ولادة الأيديولوجية القومية في العراق وسوريّة، رغم أنها الآن تحظى باعتراف دولي، كما حدث مع الأيديولوجية القومية العراقية والسورية وقتذاك، يبدو أنها لن تبقى في الشرق الأوسط الجديد.

وخلُص أرنس إلى القول إنّ مجرد التفكير بالمصير المتوقع لهذه الدولة إذا سقطت فريسة في يد متعصّبي الدولة الإسلاميّة كافٍ لثني بعض مؤيدي إقامة دولة فلسطينية. هل ستنجح هذه الدولة في البقاء في الشرق الأوسط الجديد؟ الإجابة عن هذا السؤال متعلقة بإمكانية حل الدولتَين، على حدّ تعبيره.

ومن قبل الديكتاتور السوريّ، والذي لا يوفر أية وسيلة من أجل البقاء ولا يهتم بالثمن المدفوع من حياة البشر. "لم تبقَ لنا دولة"، كما قال جبريل محمود، وهو لاجئ من حلب، لمراسل صحيفة "واشنطن بوست" في هنغاريا، "الآن نحن ننتظر جوازات سفر كي نستطيع الذهاب إلى مكان ما فقط".

وشدّدّ في سياق مقالٍ نشره في صحيفة (هآرتس) الإسرائيليّة على أنّ الدول المصطنعة التي أقيمت من قبل القوات العظمى بعد الحرب العالمية الأولى آخذة في الاختفاء، هذا ما يحدث لسوريّة والعراق، ومع اختفائها ستختفي أيضًا الأيديولوجيات

مراهق هولندي

يرصد "الجهاديين" من غرفة نومه ويتخذ من كوردستان انطلاقته الميدانية

فيلي/ محمد فيلي

سيطر مسلحو تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) على مدينة الرمادي، مركز محافظة الانبار في العراق، وهم يسيطرون على مدينة سرت الساحلية في ليبيا. وفي سوريا، فقدوا السيطرة على تل ابيض لصالح القوات الكوردية، لكنهم يُحكمون سيطرتهم على مدينة تدمر الأثرية.

رصد دقيق

في هذا كله، يرصد الهولندي توماس فان لنغة تحركاتهم بكل دقة. ويعرف فان لنغة (19 عامًا)، رغم تخرجه حديثًا من المدرسة الثانوية، أين يتجه "جهاديو داعش"، والمناطق التي يسيطرون عليها، وتلك التي هُزموا، فيها أفضل من أغلبية المراقبين الآخرين. وسبب هذه المعرفة أن الهولندي الشاب يرسم خرائط تُعتبر من أفضل الخرائط لمناطق الحرب المشتعلة، وذلك على طاولة في غرفة نومه حيث عاش سنوات طفولته في امستردام. وهو لم يزر سوريا أو ليبيا او العراق يومًا، وتعلم العربية على يوتيوب.

لكن الهولندي الشاب لا يكتفي برصد داعش وخلافته، بل يعرف ما يفعله مقاتلو الجيش السوري الحر و"جهاديو" جبهة النصرة التي تنتمي إلى تنظيم القاعدة وعناصر حزب الله اللبناني في سوريا. وفي ليبيا يرصد تحركات كتائب الزنتان، وفي نيجيريا يراقب تحركات جماعة بوكو حرام الاسلامية المتطرفة، وفي شرق اوكرانيا يتابع أنشطة الانفصاليين.

واستخدمت خرائط فان لنغة شبكة سي أن أن وصحيفة نيويورك تايمز ومجلة شبيغل. ومن المنطقي أن يسأل المرء عن سر اهتمام مراهق هولندي بالوضع على خطوط الجبهة في سوريا، وكيف يمكنه تصوير هذه النزاعات بمثل هذه الدقة، وبتفاصيل يكاد أن يتفوق بها على أي خبير آخر يحترف رسم الخرائط.

الرجل الحر

ما زال توماس فان لنغة يعيش مع أهله في بيت صغير قرب مطار سخيبول في امستردام. وهو يعترف بأنه لا يملك اجابة عن هذه التساؤلات، مكتفيًا بالقول إنه شخص عملي ويعتقد بأن على كل واحد أن يفعل ما يرغب فيه، وأكد انه لا يخاف الفشل، ولا يعرف مثل هذا الشعور، كما تنقل عنه شبيغل.

في المدرسة، درس فان لنغة المسرح، وأطلع على الفلسفة الانثروبوسوفية التي تقول بربط القوى العقلية للانسان والقوى العقلية في الكون. وتدرب في دار للمسنين، وجمع تبرعات لحماية حيوانات مهددة بالانقراض، وحفظ في ذاكرته اسماء جميع الطيور والثدييات في اوروبا الوسطى. وتعلم في "مدرسة حرة" حيث تتبع المحاضرات مبادئ رودولوف شتاينر مؤسس الفلسفة الانثروبوسوفية. ومن مبادئ هذه المدرسة التربوية ألا يتعلم الطالب كيف يفكر ويشعر فحسب بل وكيف يريد ايضًا، أي كيف يحقق ما يريد.

ذات مساء قبل اربعة اعوام، شاهد فان لنغة برنامجًا على سي أن أن عن الربيع العربي في مصر، ورأى شبابًا يكافحون من أجل حريتهم في ميدان التحرير وسط القاهرة. وكانت والدته الطبيبة النفسية ووالده الاقتصادي رببياه على أن يكون صاحب تفكير حر ينظر إلى العالم على انه مكان واعد. وهو يقول انه كثيرا ما يتمنى أن يكون الآخرون احرارًا مثله.

خريطة لسوريا

لذا اختار فان لنغة الحرب الأهلية السورية موضوعًا لعمله المدرسي. درس خريطة سوريا على غوغل وبدأ يرسم خطوط الجبهة ويحدد مواقع الفصائل المسلحة باستخدام الوان مختلفة. واتصل بناشطين كسب ثقتهم فأخذوا يمدونه بالمعلومات. ثم استمر في تطوير خريطة سوريا. وفي مطلع 2014، نشر نسخته من الخريطة لأول مرة على تويتر. ولديه الآن 14 ألف شخص يتابعونه في انحاء العالم.

ويحرص فان لنغة على تحديث خرائطه بانتظام.

يتدفق سيل من المعلومات في آن واحد على هاتفه الخلوي من تويتر وفايسبوك ويوتيوب. ويتصل مع مقاتلين على خطوط الجبهة عن طريق سكايب، ويراسل ناشطين ومنظمات خيرية، ويتلقى رسائل حتى من رسامي خرائط محترفين. وتنقل عنه مجلة شبيغل أن لديه اجمالا أكثر من 1100 مصدر لخرائطه السورية.

وبعد أن انهى فان لنغة دراسته الثانوية أخيرًا، يفكر الآن في ما سيفعله تاليًا. وهو يقول انه يرغب في العمل اعلاميًا مستقلًا، والسفر إلى الخارج. وعلم خلال ابحاثه الخرائطية بوجود فتاة سورية قُتل والداها، وعليها الآن أن تتولى رعاية شقيقتها الصغيرة بمفردها. وكثيرًا ما يفكر فان لنغة في الفتاتين ويقول انه يدرك أن خرائطه لا تساعدهما.

أوحى له هذا بالتفكير في السفر قريبًا إلى احد الأماكن التي لا يعرفها إلا على خرائطه، ربما في اقليم كوردستان شمال العراق. وهو يعتقد بأنه أمضى ما يكفي من الوقت في رصد الوضع عن بعد وحان الوقت لمساعدة البشر في مناطق معاناتهم.

شفق نيوز

ara.shafaaq.com